

**جديد!** **محبة أبي عاد**  
 إفتتاح فرعها الجديد في الحازمية - مارنقلا  
 بالبريد الإلكتروني: **www.abi-ada.com**  
 • الكرنك السلاف • قرب سولاف  
 • الصالون مترجم • صربيا الأورترستار  
 • جبل الرب الأورترستار • زروق صبح، مغرب جهمنا  
 هاتفون: ١٩٥١٣١٩

غير مخصص للبيع

# النضار

الثلاثاء 19 أوت 1997 - السنة ٦٥ - العدد 19824 ٢٠ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة Mardi 19 Août 1997 - 65ème Année - N° 19824

**LES BUREAUX**  
 à 155 \$  
 SEULEMENT  
**Sleep Comfort**  
 BUREAUX

A N - N A H A R

تدهور دراماتيكي اودى بـ ٩ قتلى وأكثر من ٣٠ جريحاً وحرك اتصالات لبنانية - سورية - اميركية

## معادلة صيدا - جزيين الدموية تطور خطير يتجاوز "تفاهم نيسان"

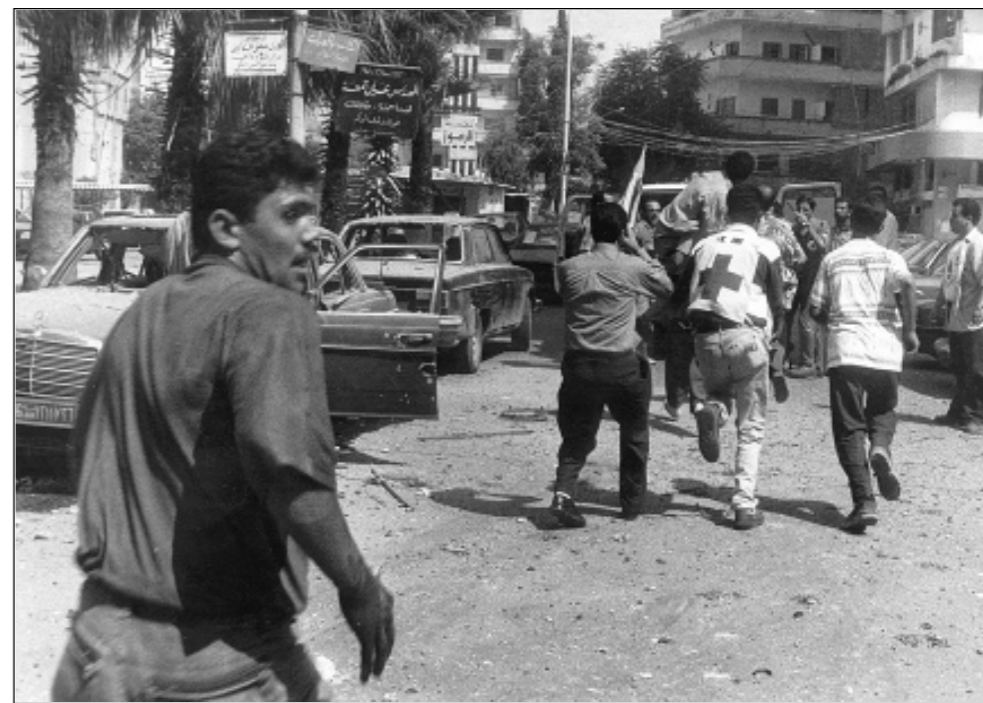


رأس شحبة فملت عن الجسد. (احمد منتش)

الدماء التي سالت امس في صيدا اسقطت دفعة واحدة كل الضمانات التي قيل ان "تفاهم نيسان" اعطاها للبنان العام الماضي. ولم يخط هذا السقوط مسامرة اسرائيل التي تحمّل جيش لبنان الجنوبي" وحده المسؤولية، إذ بان خلف هذه الجريمة البشعة توقيع اسرائيلي له عمق الخلفيات المرتبطة بمأزق عملية السلام التي تنتظر قدوم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمنحها جرعة الحياة من جديد. كان معادلة جزيين - صيدا تجربة لحوار نموي عبر الجثة اللبنانية.

وفي رأي المراقبين ان قصف صيدا يمثل تحولاً نوعياً في سجلات العنف الدائر في الجنوب والبقاع الغربي. فهو استهداف مدينة أملة بكل معنى الكلمة وتضمن رسالة قوية الى الدولة اللبنانية وبخاصة الى رئيس الوزراء رفيق الحريري ابن المدينة المستهدفة. وفي هذه الرسالة دعوة الى احياها والمفاوضات حول "جزيين اول" بعدما سقطت احتمالات "لبنان اول" باعتبار ان الموضوع الاول يمكن معالجته في اطار لبناني - اسرائيلي بينما الموضوع الثاني تتمتع آفاقه لتشمل سوريا وهو امر بعيد المتال الان.

وقد توفيق المراقبون امام الرد الذي نذره الجيش اللبناني على القصف الذي تعرضت له صيدا فأثبتت بذلك ان لا حل الا عبر الجيش وان الكلمة العليا هي للدولة اللبنانية التي ان نمضت بمسؤولياتها وضعت الجميع تحت سقفها.



رجال الاسعاف ينقلون جريحاً أصيب بالقصف على صيدا.

وكان الوضع العسكري شهد اخطر انتكاسة له في الجنوب منذ عدوان نيسان ١٩٩٦، ان تعرضت مدينة صيدا قرابة الثانية والنصف بعد الظهر، للمرة الاولى منذ نيسان - التتمة في الصفحة ١٦ -

### حدث التغار

**على مفترق التطرف**  
 تكثر المراجعات الرسمية في مصر هذه الايام من تصريحات تكاد تزعم بان حرب الحكومة على الجماعات الاسلامية المنطرفة انتهت الى نصر اكيد. وزير الداخلية قال قبل ايام ان "مصر تكاد تكون نظيفة تماماً من بؤر الارهاب" ما عدا بؤرة محدودة في الصعيد "تقع تحت حصارنا المحكم". شيخ الزمر قال "بكل امانة، ان الارهاب والتطرف بالنسبة الى مصر في طريقهما الى الموت ان لم يكونا قد ماتا فعلاً".

ووردت الانباء اخيراً عن عملية واسعة ضد هذه الجماعات في الصعيد وصفتها الصحف المصرية بانها من اكبر العمليات منذ بدء المواجهات عام ١٩٩٢.

لا شك في ان الوقائع تسمح للحكومة ببعض المفاخرة وخصوصاً اذا ما قارنت وضع مصر بوضع الجزائر، فهي استطاعت ان تسحب المبادرة من ايدي المتطرفين وتضيق عليهم الخناق. وكانت وسيطتها الى ذلك سياسة الاستئصال ومواجهة العنف بمثلته او بأشد منه، وقد ساعدنا في ذلك اخيراً تغيير في المناخ العام حيال الحركات الاسلامية المنطرفة وتراجع صورتها من الجزائر الى افغانستان.

وجه النداء الذي وجهه ستة من مؤسسي "الجماعة الاسلامية" المعتقلين الى رفاقهم لوقف العمليات داخل مصر وفارجها، وما تلاها من تأييد ورفض، ينعكس حالاً من البيئة تعيشها الجماعات المنطرفة، وتصب بدورها في مملكة الحكومة.

لكن الانتصارات في معارك كعده ليست سمة، ولا تتعصب بمجرد تراجع العمليات او توقفها، بل دليل تجميد "الجماعة" امس بتصعيد عملياتها "في كل مكان" في مصر، حتى لو كان التجميد فعلاً دليل تخطي او ضعف.

واضح ان تغييراً في الواجهة قد حصل. وهذا التغيير يضع الواجهة بين الحكومة والجماعات المنطرفة على مفترق طرق وتالياً يضع الحكومة امام الامتحان الاكبر، ماذا بعد اصعاق هذه الجماعات؟ هل تكفي الحكومة بما انجزت وتزداد اقتناعاً بان كل ما شهدته مصر كان مؤامرة خارجية وبان الحلول تتوقف عند الاستئصال، ام تنظر الى ظاهرة التطرف نظرة اكثر عمقا وشمولية وتحاول استيعاب التيار الاسلامي وما يمثل في النظام؟

الحظة تبدو مناسبة لتوظيف التغيير سياسياً، لكن هذا يتطلب اصلاحات في النظام تزيد قدرة على احتمال المعارضة ووجود "الآخر". اما الاكتفاء بما حققته الحلول الامنية فيعني التأسيس لشكل جديد من اشكال التطرف. سحر بخاصيري

### قدم الفلسطينيون معلومات عن عملية القدس فأفرجت اسرائيل جزئياً عن الاموال المجمدة

ردا على "التعاون الجزئي" لاجهزة الامن الفلسطينية مع السلطات الاسرائيلية في التحقيقات الجارية في الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في ٣٠ تموز الماضي، افرجت اسرائيل امس جزئياً عن التحويلات المالية للسلطة الفلسطينية التي كانت جمدتها عقب الهجوم، فيما بدأ الفلسطينيون مقاطعة جزئية للمنتجات الاسرائيلية رداً على الاجراءات العقابية التي لا تزال الدولة العبرية تفرضها على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية شاي باراك في بيان ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو "قرر اليوم (امس) بالتشاور مع وزير الخارجية والدفاع الافراج عن نحو ٣٠ في المئة من الاموال التي احتجزتها اسرائيل وتحويلها الى السلطة الفلسطينية". واوضح ان القرار جاء رداً على ما سماه "التعاون الجزئي" من السلطة الفلسطينية في التحقيق في انفجار القدس

### لبنان يقترح على سوريا تسهيلات تصديرية الى العراق

وفي اتصال هاتفى مع "النهار" ليل امس اوضح الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري الخوري انه التقى امس الرئيس الزعيبي تحضيرا لاجتماعات اليوم التي ستقرر هل هناك حاجة لمقعد اجتماع لجمعية المتابعة والتنسيق بين البلدين قبل انعقاد المجلس الاعلى في نهاية الشهر الجاري. وذكر ان البحث اليوم سيتركز على تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين انطلاقاً من الاتفاقات الموقعة بينهما وطرق تطبيقها من اجل توسيع اطر التعاون وتبادل المنتجات.

وفي بيروت افادت مصادر اقتصادية ان اللقاء اللبناني - السوري اليوم سيتناول موضوع التصدير اللبناني الى العراق من خلال المعابر السورية في اطار اتفاق "النفط في مقابل الغاز" واشارت هذه المصادر الى ان لبنان يستفيد حالياً من تصدير الدوا. وهو يرغب في توسيع قائمة صادراته لتشمل سلعاً تمولية، على ان يدفعها عبر سوريا لأن التصدير عبر الاردن او دبي سيرفع من التكلفة مما يجعل السلع اللبنانية تفقد قدرتها التنافسية.

### ملاحظات طيارة على الاثراء غير المشروع

تبدأ في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في دمشق الاجتماعات الاقتصادية التحضيرية بين لبنان وسوريا برئاسة رئيسي الوزراء اللبناني رفيق الحريري والسوري محمود الزعيبي ومشاركة وزراء المالية والصناعة والاقتصاد والموارد في البلدين، علماً ان وزير الزراعة كان سيشترك لولا غياب الوزير شوقي فاخوري بداعي السفر الى الولايات المتحدة الاميركية. وسيسبق الاجتماع لقاء يضم الرئيس الحريري والوزراء اللبنانيين لتبادل الآراء في ما سيطرح على بساط البحث.

### صدام يتيح العتبات المقدسة للايرانيين وطهران مستعدة لاتفاق سلام

في ما يبدو استجابة من بغداد لدعوة الرئيس العراقي الجديد محمد خاتمي الى التغيير عن "حسين النجدي"، أعلنت بغداد امس قرار الرئيس العراقي صدام حسين السماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق، لكنها نفت في المقابل احتفاظها بأي أسير حرب إيراني، وتزامن ذلك مع تصريح مسؤول إيراني ان بلاده تأمل في التوصل الى اتفاق سلام مع بغداد.

وبتت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي سمح للايرانيين بزيارة الامكان الشيعية المقدسة في العراق بدءاً من الرابع من ايلول، بعدما منعوا من ذلك منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية، كما ان العراقيين ممنوعون من زيارة ايران. واوضحت ان القرارات بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم.

### نجمة خارج سربها بقلم ليلي عسيران

هناك، في سماه الروح وفي فضاء الوجدان، دنيا لا تتكلم بلغة الناس. وهناك نجوم سطعت في نفسي، وظلت مشرقة ملهعة اكثر من الكلمات، اكثر من المشاعر، في نوع فريد من التكوين المضيء. احد نجوم تلك، هو بيار اده.

اول ما التقيته في اوائل الستينات، كان في اوج لعائه السياسي، رغم انه خسر الانتخابات، فتعلمت منه بلا نقاش كيف يظل الرجل رجلاً اهم من نتائج ديموقراطيات الدول النامية، حتى تلك التي جرت في اوائل ستينات بيروت.

ولأنه كان نجمة ساطعة على غير نمط سربها، استطاع ان يحتوي صدق شابته متلهفة لعروبتهما، ولعبد التاصر في سطوعه. وبدا حوار "العكس"، حواراً لم يكن من دافع له سوى اللحمة اللبنانية.

عجيبة كل العجب تلك الصداقة الفريدة، تلك الصلة الروحية المتميزة، وذلك التمسح من العلاقة فوق العاديات. حتى ان الكاتب العربي احمد بهاء الدين هو ايضا رحمه الله، احد نجوم فضائي، كتب بصفه في مجلة "صباح الخير" المصرية بما معناه ان بيار اده في النظام اللبناني آنذاك، هو طرف اليسار

### براميل السموم ونهر ابو علي

ظهرت براميل النفايات السامة في مصب نهر ابو علي كما يظهر القطر الاسود السام. الروائح ملأت المكان والشاطئ ممدد.

### اسرائيل تسمح للديراني ببقاء محام للمرة الاولى

كشفت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان السلطات الامنية التي تحتجز مصطفى الديراني منذ ايار ١٩٩٤ في سجن منفرد وظروف قاسية، سمحت له اخيراً ببقاء محام. وان المحامي افينغور فيلدمان اجتمع به الخميس الماضي. ووافقت ان الديراني معتقل في السجن الرقم اربعة في الصرفند، - التتمة في الصفحة ١٦ -

### سفارة لبنان في طهران توقف التأشيرات

بلغ مراجع سياسية في بيروت ان السفارة اللبنانية في طهران توقفت منذ الابد الماضي عن منح تأشيرات للايرانيين الراغبين في زيارة لبنان. وهي التي كانت تمنح ما بين تأشيرتين و ١٥ تأشيرة يومياً. ولم تعط السفارة اي ايصاحات لهذا الاجراء.

وعلم ان السفارة تلقت تعليمات من بيروت بوجوب التوقف عن منح التأشيرات الى الايرانيين حتى اشعار آخر.

### قيادي عمالي يدعو الى التوحيد

دعا قيادي عمالي من مؤيدي السيد الياس ابو رزق الى انهاء الانقسام داخل الاتحاد العمالي واعادة توحيده.

### القدومي ارجأ زيارته لبيروت

دمشق - من ثناء الامام: ارجأ رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها للبنان امس بعد الاجتماع الذي ضمه ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاحد.

وعلى رغم تأكيد القدومي لـ "النهار" ان "لا خلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين اللبنانيين" اوجذب التأجيل وان الفلسطينيين واللبنانيين "يدافعون في خندق واحد ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية" فان مصادر فلسطينية مرافقة له كشفت ان المسؤولين السوريين "نصحو" المسؤول الفلسطيني لـ "تأجيل زيارته لبيروت الى ان تهدأ النفوس" اثر حرب التصريحات بين رئيس الوزراء - التتمة في الصفحة ١٦ -

### اختبار اول بين خاتمي والشورى

بيدأ اليوم مجلس الشورى الاسلامي الايراني مناقشة التشكيلة الحكومية الجديدة، في اختبار اول لللاقة بين الرئيس الجديد محمد خاتمي والمجلس.

### صد هجوم في كمبوديا

صدت القوات الملكية الموالية لرئيس الوزراء الكمبودي الاول الملغول الابير نورودوم راناريد هجوماً للقوات الحكومية في شمال البلاد، فيما ناشد راناريد رابطة دول جنوب شرق آسيا "اسيان" محاولة ايجاد حل للارمة.

### تجاريات

#### الجريمة ذاتها

انن، هذا ما كناون يدبرونه ويميئون له، وهذا ما كنا نلشى الوقوع في فحه...  
 وقد فاق كل التوقعات والاحتمالات. فهل هي عملية عناقيد صعب جديدة، تحمل هذه المرة اسم بنيامين نتانياهو وطابعه، وتمحو عناقيد شمعون بيريس وتفاهم نيسان ومجموعة حاظ العبي، رغم تنصل اسرائيل الصوري؟  
 جريمة قصف صيدا بالقتال الانشطارية تمهد لمرحلة مجهولة (منا على الاقل)، وتؤذي في عواقب وتنتاج مجهولة (منا على الاقل) والى ما لم يكن في حسابنا.

فدائماً نجد أنفسنا نردّد كنا نتنظرهم من الشرق فهاوننا من الغرب، كوننا دائماً نأفاج بضررتهم حيث لم يخطر لنا ولا ورد في احتمالاتنا.

ودائماً هم ايامهم، تتغير الاسماء فقط. لكن الجريمة هي ذاتها والبصمات هي ذاتها والأهداف هي ذاتها. مرة يكون القاتل ملحميم بيغن، وأخرى يكون اسحق شامير أو رابين، أو بيريس، أو نتانياهو. ودائماً نحن ايتنا الضحية.

ودائماً تتسائل لمانذا، وماذا وراء هذا الاحتياج أو تلك المجرزة.

عملية امس تشبه كل الجرائم الاسرائيلية السابقة، ولو حملت عنوان ميليشيا لحد. تشبهها في أشياء وتختلف عنها في شيء واحد، هو مكانها.

فلماذا صيدا تحديداً، والى أين بعد مجزرتنا؟ وفي أي اتجاه سيكون التصعيد والبنات؟ وفي أي اتجاه جزيين، وغلبت في نفس اسرائيل تنعدي حتما اللغو الكلاسيكي واللمعة الكلاسيكية التي حملوها عنوان "جزيين اول" زوراً وبهتاناً؟

أم ان "لا اقف فيلماً اميركياً - اسرائيلياً مشتركاً، يسبق وصول مسز اولبرايت الى المنطقة؟ فيكون الوضع متجهياً، وعندئذ يكون الضرب على الحديد وهو حام مفيداً وتؤذي لمانه؟

النتائج الاولى للقصف الاجرامي لصيدا ضحيتان: تفاهم نيسان والاستقرار النسبي في الداخل؟ وبالطبع سنتشأ تطورات، قد تتجاوز حدود صيدا والجنوب ولبنان عموماً، وهذا ما ستجيب عنه الايام المقبلة.

وقد يكون الاتي اعظم، لا سمح الله! "زيان"

**AT IMPEX**  
**VERY SPECIAL PRICE ON**  
**CAMARO Z 28**

**COUPE \$31,000**  
**CONVERTIBLE \$37,500**

310 HP FULLY EQUIPPED  
 48-MONTH CREDIT FACILITY  
 2-YEAR WARRANTY

**IMPEX**  
 GM AUTHORIZED DEALER SINCE 1957

Bedars - Black corner, near National Museum - Phone 01 - 3842258 - 383805  
 Corniche du Fleuve - Jar et Water - Phone 01 - 429425 - 429557  
 Tripoli - Phone International - Beirut East Center - Kfaxa

**House Tex**  
**LE BLANC A PETITS PRIX**

Rabais jusqu'à 60%  
 Crédit sur 10 mois sans intérêts

Draps de lits - Couvertures - Serviettes - Couvre-lits  
 Sets de bain - Rideaux - Tissus d'ameublements

**60%**

Téli. (09) 934113 - (09) 934209

**Kindou**  
**٧٥٪**  
 على كل شيء

**Your Financial Partner**

Portfolio Management  
 Sole distributor of Fidelity Funds

Dealing & Advisory Services  
 Specialized in Lebanese Securities

Financial Consulting

FINANCIAL FUNDS ADVISORS  
 Regulated by Banque du Liban - Member of the Beirut Stock Exchange  
 Tel: 96111219698 - 515971 - Cell: 96113651998 - Fax: 96111288130 - E-mail: fidam.net.lb

## قدم الفلسطينيون معلومات عن عملية القدس فأفرجت إسرائيل جزئياً عن الاموال المجمدة

واعاد رجال الجمارك الفلسطينيون عند معبر كارني في قطاع غزة، وهو المعبر الذي تدخل منه البضائع الاسرائيلية الى القطاع، عددا من السلع الاسرائيلية لان "الفلسطينيين ليسوا في حاجة اليها في هذه الظروف".

وقال مسؤول أمن المعابر الفلسطينية هشام دسوقي: "لقد اعدنا اليوم الفاكحة الاسرائيلية والاجهزة الكهربائية والالعاب والالبان واللحوم المجمدة الواردة من اسرائيل".

وكان المستشار الاقتصادي للزعيم الفلسطيني محمد رشيد اعلن قبل يومين بدء مقاطعة فلسطينية للمنتجات الاسرائيلية "كي يشعر المتحون الاسرائيليون ايضاً بانعكاسات الحصار الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين".

وافادت وكالة الانباء الاسرائيلية "عيتيم" ان ٢٠ الفاً من فلسطيني الضفة الغربية يتوجهون يومياً الى اسرائيل على رغم الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية.

في غضون ذلك زار سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار رئيس الوزراء للشؤون السياسية عوزي اراد ورئيس هيئة التخطيط والاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان الخليل للتحقق من طريقة تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في المدينة الذي وقع مع السلطة الفلسطينية في ١٥ كانون الثاني، وصرح نافيه ان "الخليل مدينة يهودية وستبقى كذلك الى الابد". وواضح ان "هدف الزيارة هو الاطلاع عن كثب على الخروقات الفلسطينية لاتفاق اعادة الانتشار في الخليل".

وقالت مصادر فلسطينية ان جرافات اسرائيلية تولت في حماية وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي هدم منزل ومزرعة ابقار يعودان الى مواطنين فلسطينيين في الخليل. وأكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية اقتلعت الاحد ١٨٦٠ شجرة زيتون بين قرية كفل حارث الفلسطينية ومستوطنة ارييل اليهودية شمال الضفة.

واعلنت مصادر فلسطينية ان جندياً اسرائيلياً قتل بعدما اقتحم فلسطيني بشاحته حاجزاً عسكرياً اسرائيلياً عند مشارف قرية الخضر الى الجنوب من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. واعتقل الجنود الاسرائيليون السائق وفرضوا طوقاً أمنياً على مكان الحادث. وقالت المصادر ان الاسرائيليين ابلغوا الى الجانب الفلسطيني عدم وجود دوافع قومية وراء الحادث وان عطلاً طرأ على الشاحنة ادى الى اجتياحها الحاجز.

### التحركات الدبلوماسية

وبحث عرفات مع المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس في غزة في سبل انقاذ عملية السلام من مخاطر الانهيار.

وفي القاهرة استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث وبحثا في تطورات العملية السلمية.

وتوجه الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الى اوسلو لاجراء محادثات في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط. وواضح قبيل سفره انه سيبحث مع المسؤولين النرويجيين في "عملية السلام في الشرق الاوسط ودور اوروبا" في اعادة اطلاقها. وواضح انه خلال زيارته التي تستمر بضعة ايام بدعوة من وزارة الخارجية النرويجية سيلقي "محاضرتين الاولى عن رؤية مصر لمستقبل الشرق الاوسط والثانية عن عملية السلام والوضوابط التي تحكم هذه المسيرة". وشدد على انه لن يلتقي في زيارته اوسلو ايّاً من المسؤولين الاسرائيليين او الفلسطينيين و"لا صحة اطلاقاً لما تردد عن اوسلو ٣". وواضح: "ان الامر لا يزال متوقفاً وان الولايات المتحدة واوروبا تبتذلان جهوداً صادقة، لكن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية اخيراً تعوقها". وامل ان ترفع اسرائيل الحصار عن الاراضي الفلسطينية وان تفي بالتزاماتها نحو السلطة الفلسطينية وخصوصاً الالتزامات المالية.

ونشرت مجلة "روز اليوسف" المصرية الحكومية الاحد ان اوسلو ستشهد قريباً اجتماعات تمهيدية بين بعثات اسرائيلية وفلسطينية واوروبية واميركية ومصرية. وقالت ان هذه الاجتماعات تهدف الى "تحضير التوصل الى اتفاقات اوسلو ٣" بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ودافع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس في مؤتمر صحفي امس عن نتائج الجولة التي قام بها في اسرائيل والاراضي الفلسطينية الاسبوع الماضي، وقال انه حاول ايجاد بنية للتعاون بين الجانبين وان اولبرايت لا تزال تنوي الذهاب الى المنطقة في الوقت المناسب.

(رويتير، وص ف، أ ش أ، اب)

رداً على "التعاون الجزئي" لاجهزة الامن الفلسطينية مع السلطات الاسرائيلية في التحقيقات الجارية في الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في ٣٠ تموز الماضي، افرجت اسرائيل امس جزئياً عن التحويلات المالية للسلطة الفلسطينية التي كانت جمدها عقب الهجوم، فيما بدأ الفلسطينيون مقاطعة جزئية للمنتجات الاسرائيلية رداً على الاجراءات العقابية التي لا تزال الدولة العبرية تفرضها على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية شاي بازك في بيان ان رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو "قرر اليوم (امس) بالتشاور مع وزير الخارجية والدفاع الافراج عن نحو ٣٠ في المئة من الاموال التي احتجزتها اسرائيل وتحويلها الى السلطة الفلسطينية". وواضح ان القرار جاء رداً على ما سماه "التعاون الجزئي" من السلطة الفلسطينية في التحقيق في انفجار القدس وسرعة الاجراءات الفلسطينية في القبض على ثلاثة فلسطينيين بتهمة قتل سائق سيارة اجرة اسرائيلي في مدينة اريحا في الضفة الغربية ومحاکمتهم. وواضح ان "اسرائيل لا تزال تتوقع خطوات حاسمة من الجانب الفلسطيني في اجتثاث جذور الارهاب وهي خطوات لم تتخذ بعد". و اشار الى ان اسرائيل ستواصل تطبيق سياسة تخفيف العقوبات على السلطة الفلسطينية تبعاً للخطوات الامنية الفلسطينية ضد "الارهاب".

واكدت وزارة الخزانة الاسرائيلية ان ٤٢ مليون شاقل (١٢ مليون دولار) ستسلم الى ادارة الحكم الذاتي. ويذكر انه بعد الهجوم المزدوج اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وجمدت تحويل الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية بموجب البروتوكول الاقتصادي لعام ١٩٩٤. وأفاد ناطق باسم الخزانة الاسرائيلية ان نحو ١٣٤ مليون شاقل قد جمدت. ويقول مسؤولون فلسطينيون ان اسرائيل حجبت ٢٢٠ مليون شاقل.

وسئل نبيل ابو ردينة مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عن الافراج الجزئي عن الاموال الفلسطينية، فأجاب انها خطوة اولى ايجابية وان الجانب الفلسطيني يأمل في ان ترفع الحكومة اجراءات الحصار بما في ذلك تحويل بقية الاموال المستحقة.

غير ان وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه رفض القرار الاسرائيلي واصفا اياه بـ "المهزلة" واعتبر ان تحويل جزء من الاموال الفلسطينية "حول الحكومة الاسرائيلية من لصوص بنسبة مئة في المئة الى لصوص بنسبة ٧٠ في المئة". وواضح: "عليهم وقف كل اجراءاتهم فوراً وغير ذلك مجرد هراء سياسي".

ورأى وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية ماهر المصري ان القرار الاسرائيلي "غير كاف". وقال ان "على الاسرائيليين دفع كل مستحققاتنا مع الفوائد المتركمة عليها وان يتعهدوا الكف عن استخدام مثل هذه الاساليب مستقبلاً".

### اشادة اميركية

واشادت واشنطن التي تبذل جهوداً حثيثة لاعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بمهذه الخطوة بعدما كانت انتقدت قرار اسرائيل تجميد الاموال.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن "انها خطوة في الاتجاه الصحيح". وقال انه تحدث مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت و"نحن نشعر اليوم بأننا افضل من البارحة حيال احتمالات وضع عملية السلام مجدداً على مسارها (...)"

وسئل عن الاجتماع الامني الذي عقد بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين بمشاركة ممثلين لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي"، فأجاب ان الفلسطينيين كشفوا في الاجتماع معلومات تتعلق بالمتفجرات التي استخدمت في انفجار القدس، الى معلومات عن انفجارات سابقة بما في ذلك مصدرها وطريقة نقلها الى اسرائيل. ووصف ذلك بأنه خطوة ايجابية، وقال: "اننا نتحرك في الاتجاه الصحيح". غير انه استطرد "ان ثمة حاجة الى مزيد من اجل اعادة الثقة الى الاسرائيليين بان السلطة الفلسطينية تقوم بكل ما في وسعها لمحاربة الارهاب وللتعاون في المجال الامني".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية مطلعة ان الاجتماعات الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة في حضور مسؤولين اميركيين ستعود الاربعة والخميس.

واجتمع امس في رام الله مسؤولون امينون فلسطينيون مع المبعوث الاوروبي الخاص نيك اريكسون الذي اوفد لمساعدة الجانب الفلسطيني في القضاء على الارهاب. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجتماع "تناول سبل العمل ضد البنية التحتية للمنظمات التخريبية".

### المقاطعة الفلسطينية

وامس بدأ الفلسطينيون تطبيق مقاطعة جزئية للمنتجات الاسرائيلية رداً على الاجراءات العقابية الاسرائيلية المتخذة ضد المناطق الفلسطينية.

## تظاهرة للمعارضة اليمينية في الجنوب والتسوية مع السعودية قد تتأخر

اليمني فرج سعيد بن غانم الى ان تسوية الخلاف الحدودي مع السعودية قد يستغرق وقتاً. وصرح لمجلة "يمن تايمس" الاسبوعية انه يشعر بالقلق "ازاء التوقعات المبالغ فيها التي تثيرها الصحافة"، موضحاً ان "لا اقتراح او مشروع معين طرح للمناقشة، بل هناك مقترحات تتغير مع استمرار المفاوضات". وقال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اوائل تموز ان التسوية النهائية للخلاف المستمر منذ ٦١ عاماً وشيكة.

وقام وزير الداخلية السعودي واليمني برحلات مكوكية بين البلدين في الاشهر الاخيرة لمحاولة تسوية الخلاف، ووقع البلدان مذكرة تفاهم عام ١٩٩٥ لمحاولة انهاءه.

في غضون ذلك، بثت امس اذاعة صنعاء ان وزارتي الخارجية اليمنية والروسية وقعا امس اتفاقاً للتعاون على مامش زيارة نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك للعاصمة اليمنية.

والتقى بوسوفاليوك، الذي وصل السبت الى اليمن في زيارة تستغرق يومين، الرئيس علي عبدالله صالح وعدد من المسؤولين اليمنيين. وقالت الاذاعة انه بحث في هذه اللقاءات في سبل تطوير العلاقات بين البلدين. (وص ف، رويتر)

## المجازر الجماعية تجددت في الجزائر وأودت بـ ٢٤ شخصاً في يومين

تجددت عمليات القتل الجماعي في الجزائر بعدما توقفت فترة قصيرة، وبلغت حصيلتها الجديدة ٢٤ شخصاً قتلوا ذبحا يومي الخميس والجمعة الماضيين.

ونشرت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان تسعة اشخاص قضاوا ذبحا الجمعة على الطريق بين وهران ومعسكر في الغرب، في حين اصيب ثلاثة آخرون بجروح اول من امس الاحد في انفجار قبيلة محلية صنع في وهران. ووضحت صحيفة "الاخبار" ان عائلة مكونة من سبعة كانوا في سيارة عندما اوقفتهم مجموعة مسلحة عند حاجز زائف على طريق معسكر في مكان يدعى "ديبليمو" وذبحتهم.

واضافت ان المجموعة نفسها اعترضت سبيل سائقين آخرين وذبحتهم في المكان نفسه. اما الانفجار في وهران فهو الاول في المدينة منذ اكثر من سنتين عندما قتل اسقف المدينة المونسيور بيار كلاميبي في الاول من آب ١٩٩٥ في انفجار عبوة ناسفة زرعت في منزله.

وكانت عناصر مسلحة ذبحت الخميس ١٥ شخصاً بينهم ستة اطفال وسيدتان في الدويرة على الطرف الجنوبي للعاصمة الجزائرية. وقال ناجون من الجزيرة ان عائلتين قطنان حي ولدجلالي الفقير، تعرضتا لهجوم من مجموعة مسلحة. وايدت العائلة الاولى المؤلفة من ١١ شخصاً. وتمكن فتي من الهرب لكنه جرح برصاص المهاجمين. اما

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

## صدام يتيح العتبات المقدسة للايرانيين وطهران مستعدة لاتفاق سلام

الاسماء الثلاثية للاسرى الايرانيين الذين يزعم انهم في العراق، موضحاً ان الاسرى العراقيين البالغ عددهم نحو عشرين الف اسير في ايران "مسجلون لدينا ولدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر".

وبعد تسع سنين من نهاية الحرب بين العراق وايران، لا تزال قضية اسرى الحرب من ابرز العقبات امام اعادة العلاقات بين البلدين طبيعية. وتصر طهران على ان خمسة الاف ايراني على الاقل لا يزالون محتجزين في العراق، من غير ان تذكر عدد الاسرى العراقيين لديها. وقال الرئيس العراقي في خطابه الاخير ان بلاده لا تزال تحتجز "اسيراً واحداً هو الطيار ايراني الذي اسقطت طائرته في ١٨ ايلول ١٩٨٠ لان ذلك يثبت ان ايران بدأت هجماتها قبل نشوب الحرب في ٢٢ ايلول ١٩٨٠".

### اتفاق سلام؟

في غضون ذلك، صرح المسؤول في وزارة الخارجية ايرانية المكلف العلاقات مع العراق علي خرام ان ايران تأمل في التوصل الى "اتفاق سلام" مع العراق "يتيح تسوية كل المسائل" بين البلدين. ونقلت عنه صحيفة "اطلاعات" المعتدلة انه "انما حصل سلام حقيقي فان كل المسائل العالقة بين البلدين ستحل".

ولم يتوصل العراق وايران الى معاهدة سلام بعد نهاية الحرب، وتبادلا مراراً التهم بخرق وقف النار الذي بدأ تطبيقه في ١٨ آب ١٩٨٨.

واعتر خرام ان خرق وقف النار "مرشح للاستمرار ما لم يتوصل البلدان الى اتفاق سلام"، لافتاً الى ان "مسائل الحج والطائرات العراقية واسرى الحرب يمكن حلها باتفاق سلام حقيقي".

وجاءت تصريحات خرام قبل اعلان العراق السماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في أراضيها.

(وص ف، رويتر)

## مستشار تنياهو ملحقاً عسكرياً في واشنطن

القدس - و ص ف - افاد مصدر رسمي ان الملحق العسكري لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الجنرال زئيف ليفنيه استقال من منصبه الاحد ولم يعين احد مكانه.

وعين ليفنيه الذي اعلن عزمه على الاستقالة قبل بضعة اشهر ملحقاً عسكرياً في واشنطن. وبشكل الملحق العسكري لدى رئيس الوزراء صلة الوصل بين الاخير وهيئة اركان الجيش واجهزة الاستخبارات المختلفة.

والتقى نتيناهو مرتين القائد السابق للادارة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنرال غادي زوهار لاقاعه بقبول المنصب، لكن وزير الدفاع اسحق مورديخي عارض تعيين زوهار قائلاً ان تنسيقاً لم يجر معه في هذا الشأن.

في ما يبدو استجابة من بغداد لدعوة الرئيس ايراني الجديد محمد خاتمي الى التعبير عن "حسن النية"، أعلنت بغداد امس قرار الرئيس العراقي صدام حسين السماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق، لكنها نفت في المقابل احتفاظها بأي أسير حرب ايراني، وتزامن ذلك مع تصريح مسؤول ايراني ان بلاده تأمل في التوصل الى اتفاق سلام مع بغداد.

ووثت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي سمح للايرانيين بزيارة الاماكن الشيعة المقدسة في العراق بدءاً من الرابع من ايلول، بعدما منعوا من ذلك منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية، كما ان العراقيين ممنوعون من زيارة ايران. وأوضحت ان القرار اتخذ بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. ويشكل الشيعة غالبية الايرانيين البالغ عددهم ٦٠ مليون نسمة، وللمزارات في كربلاء والنجف في جنوب العراق قداسة لا تفوقها الا مكة والمدينة المنورة.

وحض ناطق رسمي عراقي الزوار الايرانيين على التزام القوانين العراقية، ومنع تدمير هذه المبادرة التي تشكل نافذة للاتصال وحسن النيات بالنسبة الى شعبي البلدين. ولفت الى ان القرار اتخذ على رغم مشاكل لا تزال تعكر صفو العلاقات بين العراق وايران، و اشار اليها صدام في خطاب في ذكرى نهاية الحرب العراقية - الايرانية في الثامن من آب الجاري. ودعا الرئيس العراقي في حينه نظيره ايراني الى الافراج عن الاسرى العراقيين واعادة الطائرات العراقية التي ارسلت الى ايران في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وفي طهران صرح الناطق باسم وزارة الخارجية ايرانية محمود محمدي ان الحكومة العراقية لم تخر رسمياً موضوع السماح للحجاج الايرانيين بزيارة العراق. لكنه اشار الى ان الامر كان مدرجاً في المحادثات بين مسؤولي البلدين بعض الوقت، ورأى ان ما بثته اذاعة بغداد لا يمكن اعتباره استجابة رسمية من السلطات العراقية.

### الاسرى

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن وكيل وزارة الثقافة والاعلام حميد سعيد تأكيد عدم وجود أسرى حرب ايرانيين في سجون بلاده، غداة النداء الذي وجهته طهران طالبة من بغداد اظهار حسن النية والافراج عن جميع الاسرى لديها. وقال ان "العراق قام بتسليم كل الاسرى الايرانيين لديه اعتباراً من ١٧ آب ١٩٩٠ وليس لديه أي أسير ايراني الا ان عدا الطيار الذي اسقطت طائرته في ١٨ ايلول ١٩٨٠".

ودعا الرئيس ايراني الجديد الاحد بغداد الى "احترام تعهداتها الدولية" والافراج عن جميع اسرى الحرب الايرانيين.

وتحدث سعيد المسؤول ايراني عن ملف الاسرى الجنرال عبد اللطيف النجفي الذي قال ان طهران "لديها ادلة دامغة على وجود اسرى حرب ايرانيين في العراق"، "ان يعلن

## فريق تفتيش دولي في بغداد ومعاودة تصدير النفط من ميناء البكر

باتنظام وفق الجدول المعد لهما".  
ويذكر ان الامم المتحدة سمحت للعراق في كانون الاول الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة أشهر لتمويل مشترياته من الغذاء والدواء.  
وفي هذا الاطار، صرح ناطق باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الجبوب في سوريا بان المؤسسة باعت العراق ٢٥ الف طن من القمح وخمسة الاف طن من العدس في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وقال ان الامم المتحدة وافقت على الصفقة التي أتفق عليها اخيرا في محادثات مباشرة بين مسؤولين سوريين وعراقيين بسعر ٢٠٠ دولارا طن القمح الواحد، وان الشحن يمكن ان يبدأ خلال ايلول المقبل بعد وصول مفتشين دوليين الى نقطة الحدود السورية - العراقية في التنف.

واشارت مصادر سورية الى ان منتجات غذائية سورية اخرى اشتراها تجار عراقيون وتبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون دولار ستشحن قريبا الى العراق، خصوصا ان هذه المنتجات لا تحتاج الى موافقة الامم المتحدة وانما فقط الى اخطار المنظمة الدولية.

### الاكرداد

من جهة أخرى، اتهمت الصحف العراقية "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه جلال طالباني باعتقال أكثر من ٧٠٠ شخص من مؤيدي "الحزب الديمقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني المنافس له في شمال العراق الخارج على سلطة بغداد.

واوضحت ان طالباني اعتقل هؤلاء الاشخاص في محافظة السليمانية في شمال غرب البلاد "لاتمامهم بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني". وازدادت عمليات الاعتقال مستمرة في هذه المحافظة الخاضعة لسيطرة "الاتحاد الوطني الكردستاني". ( و ص ف ، رويترز )

## الحكم في قضية عزام في ٣١ آب

القاهرة - و ص ف - حددت محكمة امن الدولة في مصر امس (٣١ آب موعداً لاصدار الحكم في قضية الاسرائيلي الدرزي عزام عزام المتهم بالتجسس في مصر لحساب الدولة العبرية. واعلن رئيس المحكمة محرم درويش ذلك في ختام مرافعة محامي الدفاع فريد الديب الذي طلب تبرئة موكله.

وهناك ثلاثة متهمين آخرين في القضية هم المصري عماد اسماعيل وفتاتان عربيتان اسرائيليتان تهاكمان غيباً. وقد بدأت المحاكمة في ٢٤ نيسان.

## قرار مغربي بمقاطعة قمة الدوحة؟

الرباط - و ص ف - نشرت مجلة "لاغازيت دو مارك" المغربية امس ان الرباط قررت مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني المقبل.

وقالت ان المغرب قد يقاطع قمة الدوحة استجابة لنداء من السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، ضيفة ان "السياسة التوسعية التي تتبعها حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتيجتها منذ نحو سنتين اثارت انزعاج المغرب ودفعت الى مقاطعة قمة يفترض ان تساهم في تطبيع العلاقات بين الدول العربية والدولة العبرية".  
غير ان مصدراً حكومياً افاد ان "الموقف النهائي للمملكة يعتمد على تطور الوضع" في المنطقة.

ويذكر ان سوريا والسعودية والامارات ولبنان قررت مقاطعة هذه القمة التي تصر الدوحة على عقدها في موعدها.

## "الجماعة الاسلامية" تهدد بتصعيد هجماتها الالفي يعتبر عملية المنيا انتصارا تحقق على الارهاب

الكبار في وزارته بـ "الانتصار الذي تحقق على الارهاب". غير ان "الجماعة الاسلامية" هددت بتصعيد عملياتها في مصر واعلنت مسؤوليتها عن الحريق الذي شب الخميس في مركز تجاري في مصر الجديدة وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص، وقالت "بالامس احدثنا الضائرت الجسم في عضد هذا النظام وحدث المركز التجاري في مصر الجديدة ما هو الا درس حاد للذين يقولون بأننا الى زوال، وهذا الزوال سيكون من مصر اعداء الاسلام ونصيبهم (...). سيتواص جهادنا ضد اعداء الله في كل مكان وسنعمل على استئصال جذور الظلم والفساد في اي موقع".

وقتل مسؤول في وزارة الداخلية اممية هذا التبري واعتبر انه "لا يستحق حتى التعليق لان الارهاب لم يعد موجودا في مصر".

وأقرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان اخيرا بأن موجة العنف التي هزت مصر في السنوات الخمس الاخيرة تراجعت. وجاء في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦ ان اعمال العنف بين قوى الامن والمجموعات الاسلامية المسلحة تراجعت بنسبة ٥٢,٢٦ في المئة اذ انخفض عدد الاشخاص الذين قتلوا من ٣٧٢ شخصا في ١٩٩٥ الى ١٧٤ في ١٩٩٦ بينهم ٥٢ شرطيا و٢٤ اسلاميا و٦٩ مدنيا و١٨ سائحا". وازداد "ان الاجهزة الامنية المصرية نجحت في خفض نشاط المجموعات الاسلامية المسلحة بتوجيه ضربات متتالية ضد معاقلي هذه المجموعات ادت الى اعتقال او مقتل مسؤوليها الكبار".

( و ص ف ، رويترز ، أ ش أ )

## ممثل تونس في اسرائيل بين السحب والتبديل الروتيني

روتيني". وقال المسؤول في وزارة الخارجية اسحق ليفانوف ان من المفترض ان يحل دبلوماسي آخر محل جيناوي، مشيراً الى ان قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب لا يزال مفتوحا ويدير شؤون مساعد لجيناوي.

وكانت سلطنة عمان التي افتتحت ممثلية تجارية لها في اسرائيل سحبت مندوبها بدموء. وهو متغيب منذ كانون الاول. قررت في نيسان تجريد العلاقات مع الدولة العبرية احتجاجاً على سياسة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية.

وعلى رغم ذلك، قالت مصادر في الخارجية الاسرائيلية ان "المكتب واعضاء الوفد العماني لا يزالون هنا وان لا يكن المندوب لم يعد منذ كانون الاول".

ويذكر ان ثلاث دول عربية اخرى هي موريتانيا والمغرب وقطر أقامت علاقات محدودة مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام الفلسطيني- الاسرائيلي عام ١٩٩٣. وهناك دولتان عربيتان فقط هما مصر والاردن مرتبطتان بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وجهت السلطات المصرية ضربة عنيفة الى الاسلاميين المسلحين في العملية الاخيرة التي استهدفتم في منطقة المنيا في الصعيد وأدت الى مقتل ١٣ اسلاميا واعتقال نحو مئة اخرين.

وتحدثت صحيفة "الاهرام" امس عن هذه العملية فوصفتها بأنها واحدة من اكبر العمليات التي نفذت ضد الاصوليين منذ تجر اعمال العنف عام ١٩٩٢.

واستمرت العملية بضعة ايام اثر الدعوة الى وقف الكفاح المسلح التي وجهها في ٦ تموز القادة المعتقلون للجماعات الاسلامية المسلحة. ونفذت في منطقة المنيا في الصعيد. وقالت "الاهرام" ان بين القتلى والجرحى منفذي الهجوم على فندق "اوربا" في منطقة المرم في ١٨ نيسان ١٩٩٦ والذي ادى الى مقتل ١٨ سائحا يونانيا، والمهجوم على كنيسة مار جرجس في ابو قرقاص والذي ادى الى مقتل تسعة اقباط، والمهجمات على مصارف وقطارات سياحية ومنشآت أمنية. وازدادت ان هذه العملية التي اشرف عليها وزير الداخلية اللواء حسن الالفي استهدفت ابرز قادة "الجماعة الاسلامية" ومنهم اسماعيل كدواني وعاطف رجب ومحمد سلامة عبد النبي ومرزوق مختار حسين. وشارت الى انه عُثر داخل المخابء التابعة للمسلحين على كميات من الاسلحة والذخائر وخراطيم وصور لاهداف منها مؤسسات اعلامية وفنادق وسفارات اجنبية وجسر حيوية، الى خطط لاغتيال بعض المسؤولين في وزارات مهمة.

واشاد الالفي في اجتماع مع المسؤولين

تضاربت الأنباء في اسرائيل امس عن عزم تونس على سحب ممثليها في الدولة العبرية، بين قول صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الموقف التونسي مرتبط بتعثر عملية السلام في المنطقة وتأكيد وزارة الخارجية ان الامر لا يتعدى حدود التبديل الروتيني.

ونشرت الصحيفة ان تونس ستسحب هذا الاسبوع رئيس قسم المصالح التونسية في اسرائيل خميس جيناوي من دون اعلان ذلك رسمياً وانها لا تعزتم تعيين بديل منه. ونقلت عن جيناوي انه سيعود الى تونس مع عائلته في نهاية الاسبوع الجاري بعدما امضى في اسرائيل خمسة عشر شهراً. وقال: "أمل في أن اعود الى هنا يوماً كسفير بعد ان تكون الأوضاع السياسية قد تحسنت. لكن هذه الامور ليست مرهونة بنا". وأشارت الصحيفة الى ان قرار تونس مرتبط باجتماع لجامعة الدول العربية في ايلول للبحث في السياسة الاسرائيلية حيال عملية السلام.

لكن المسؤولين الاسرائيليين قللوا اهمية مغادرة جيناوي البلاد وأوضحوا انها "تبديل

تدهور دراماتيكي اودى بـ ٩ قتلى وأكثر من ٣٠ جريحاً وحرك اتصالات لبنانية - سورية - اميركية

## معادلة صيدا - جزين الدموية تطور خطير يتجاوز "تفاهم نيسان"

صيدا هي تأكيد واصرار من حكومة نتنياهو على قتل فرص السلام والتوصل في مجامل التوتر والسير بالمنطقة نحو المجهول".  
واكد "ضرورة نموذ المجتمع الدولي والراعي الاميركي لعملية السلام وكل القوى الساعية اليه بمسؤولياتهم لوقف التدهور الناتج عن سياسات اسرائيل وممارساتها"، مشيراً الى "ان الاستنكار والادانة لم ولن يعالجا الحالة الاسرائيلية المتعنتة والمتفائمة والتي سيكون من شأن التسامح الدولي معها وضع المنطقة في برائين الحروب والقتال والاضطراب من جديد".

وقال "ان عدوان اسرائيل المستمر على لبنان لم يجد في السابق ولن يجدي الان ولا في المستقبل ولن يجعل لبنان يتراجع عن موقفه ومطالبته المشروعة بتنفيذ القرار ٤٢٥".

واشار الى ان التصعيد العدواني الاسرائيلي الاخير قد فرض نفسه على المشاورات التي اجراها في دمشق، والتي لا حاجة لتأكيد وقوفها دائماً بجانب لبنان ومساندتها له في كل المجالات وانطلاقاً من وحدة الموقف والمصير.

واعلن "ان لبنان سيجري سلسلة اتصالات عاجلة وحثيئة مع كل الاطراف المعنية بالسلام في المنطقة لاجاد مخرج من هذا الوضع الخطير الذي زجت اسرائيل المنطقة فيه".

### الموقف الاسرائيلي

في القدس (رويتر)، قال كبير المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلي البريفادير جنرال اوديد بن عامي الى الصحافيين: "ان اسرائيل لم واكرر لم تقصف صيدا اليوم (امس)".  
وذكر "ان القصف جاء من خارج منطقة جزين "وان اسرائيل "تعارض اي قصف للمدنيين".  
واضاف: "اننا ننسق تماماً مع جيش لبنان الجنوبي داخل المنطقة الامنية في لبنان في الجنوب. ومنطقة جزين تقع خارج هذه المنطقة. واللواء انطون احد له قوات في منطقة جزين ايضا خارج مسؤوليتنا وخارج سيطرتنا".

واشار الى ان الجيش الاسرائيلي سيحضر لحد على الا ينتهك اتفاق وقف اطلاق النار. وقال: "اننا نعارض تماماً اي خسائر في ارواح المدنيين واي هجوم على المدنيين اينما كانوا على ارض لبنان".  
وحض قائد القيادة الاسرائيلية الشمالية اميرام ليفين "حزب الله" على عدم قصف شمال اسرائيل رداً على هذا القصف. وقال: "اننا نحرض كل الحرص على ان نضرب المدنيين. وأمل من حزب الله وانصحه في الا يخطئ ويحاول ضرب مدنيين اسرائيليين".  
(التممة في الصفحة ٤)

ومرجعون حيث اندلع حريق هائل في حرج مجاور للأخيرة. وسقط في قصف طاول بلدة قيتولي (جزين) مواطن وجرح امرأتان (راجع ص٧).

### مجزرة "التفاهم"

مسؤول لبناني كبير وصف الاعتداء على صيدا بأنه "مجزرة في حق تفاهم نيسان" وانه "نزوة قصف المدنيين الذين جاء تشكيل مجموعة المراقبة لحمايتهم". وقد وجه لبنان شكوى ودعوة مساء امس الى رئيس المجموعة الى الانعقاد. وسارعت اسرائيل الى شكوى مماثلة. علماً ان لبنان مقتنع بان ما حصل يتجاوز مجموعة نيسان لكنه محرج في هذا الموضوع بسبب تجاربه السابقة مع مجلس الامن الدولي بما يجعله يتواجه مباشرة مع الاميركيين الممثلين أيضاً في مجموعة المراقبة. لكن لبنان مقتنع بأن اللجنة غير كافية لمعالجة هذه المسألة.

وقال مسؤول حكومي عن اسمه ان صيدا بعيدة عن الشريط الحدودي وبالتالي فان استهدافها يثير القلق من ان يكون مقدمة لتفجير الوضع.

وابدى الاميركيون الذين اجريت اتصالات معهم قلقهم على الوضع. وقد ادت هذه التطورات الى اجتماع عاجل ليلياً بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في قصر بعيدا حيث جرى التشاور في احتمالات الموقف والاتصالات التي يجب القيام بها للجم الاعتداءات ضد المدنيين.

### الحريري في دمشق

وفي دمشق كانت لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اتصالات ومواقف. فهو اجتمع بعيد وصوله في السادسة مساءً قادماً من سردينيا مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. واستمر الاجتماع اكثر من ٥ ساعات، جرت خلاله متا التطورات في الجنوب ونتائج قصف صيدا. ولفقت مصادر وزارة قريبة من الرئيس الحريري الى ان ما حدث انسانياً هو مجزرة لكنه سياسياً محدود النتائج. ونهت بموقف الجيش في الرد الفوري. وافادت ان تسجيلات جرى رصدها اظهرت ان عم الضحيتين اللتين سقطتا في كفرحونة في منطقة جزين وهو برتبة نقيب في "الجنوبي" سمع يقول انه سيجعل الدماء تسيل في صيدا، واعطى الاوامر بالقصف فوراً على المدينة.

وعند منتصف الليل نقلت اذاعة "الشرق" تصريحاً ادلى به الحريري الى مراسلها في دمشق جاء فيه: "ان هذه المجزرة الجديدة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين في

الدما التي سالت امس في صيدا اسقطت دفعة واحدة كل الضمانات التي قيل ان "تفاهم نيسان" اعطاها للبنان العام الماضي. ولم يغط هذا السقوط مسارعة اسرائيل الى تحميل "جيش لبنان الجنوبي" وحده المسؤولية، اذ بان خلف هذه الجريمة البشعة توقيع اسرائيلي له عمق الخلفيات المرتبطة بمأزق عملية السلام التي تنتظر قدوم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمنحها جرعة الحياة من جديد. كأن بمعادلة جزين - صيدا تجربة لحوار دموي عبر الجثة اللبنانية.

وفي رأي المراقبين ان قصف صيدا يمثل تحولاً نوعياً في سجلات العنف الدائر في الجنوب والبقاع الغربي. فهو استهداف مدينة أهلة بكل معنى الكلمة وتضمن رسالة قوية الى الدولة اللبنانية وبخاصة الى رئيس الوزراء رفيق الحريري ابن المدينة المستهدفة. وفي هذه الرسالة دعوة الى احياء المفاوضات حول "جزين اولاً" بعدما سقطت احتمالات "لبنان اولاً" باعتبار ان الموضوع الاول يمكن معالجته في اطار لبناني - اسرائيلي بينما الموضوع الثاني تتسع آفاقه لتشمل سوريا وهو امر بعيد المنال الان.

وقد توقف المراقبون امام الرد الذي نفذته الجيش اللبناني على القصف الذي تعرضت له صيدا فأثبت بذلك ان لا حل الا عبر الجيش وان الكلمة العليا هي للدولة اللبنانية التي ان نهضت بمسؤولياتها وضعت الجميع تحت سقفاها.

### الانتكاسة الاخطر

وكان الوضع العسكري شهد اخطر انتكاسة له في الجنوب منذ عدوان نيسان ١٩٩٦، اذ تعرضت مدينة صيدا قرابة الثانية والنصف بعد الظهر، للمرة الاولى منذ نيسان ١٩٩٤، لقصف مدفعي طاول احياءها ووقع ٦ قتلى و٣٠ جريحاً واضراراً فادحة في الممتلكات والسيارات، بعد ساعتين من مصرع فتى وشقيقته بمتفجرة على طريق كفرحونة - جزين.

وفي حين اتهمت اسرائيل "حزب الله" بزعم المتفجرة، نفى الحزب ذلك ودعا الدولة الى وضع مجموعة المراقبة امام مسؤولياتها محملاً اسرائيل تبعة استهداف المدنيين بـ "عبوة مشبومة".

وتوسع القصف ليطاول بلدي كفرملكي في اقليم التفاح وجون في اقليم الخروب، موقعا اضراراً في المنازل والممتلكات. وردت مدفعية الجيش بقصف مرابض مدفعية "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين. كذلك اطلقت المقاومة رشقات من صواريخ "كاتيوشا" على اهداف في منطقتي جزين

## اسرار الآلهة

تجربى اتصالات بعيدة

عن الاضواء من اجل

اتباع خطوة رفع الحظر

بخطوة اخرى ترمي الى

اعطاء تأشيرات السفر

الى الولايات المتحدة

الاميركية بواسطة

القنصلية في بيروت.

## من المسؤول؟

تدخل رئيس الحكومة

لمنع صفقة كانت ستعقد

مع شركة اجنبية بعدما

تبين له ان عرضها

لتنفيذ مشروع انمائي

يفوق ١٥ مليون دولار

تقريباً عروض شركات

اخرى.

## لماذا؟

مشروع سياحي كبير

في منطقة الردم البحري

في ضبيه ينتظر مباشرة

تنفيذه، يشق

الاوتوستراد الملحوظ في

المنطقة.

## الهرابي وبري عرضاً ليلاً التطورات في صيدا والجنوب بري: القصف خطير وأحد أهدافه القضاء على مجموعة المراقبة

وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري القصف على مدينة صيدا بأنه "خطير جداً، واحد أهدافه القضاء على مجموعة تفاهم نيسان". غير انه استبعد مزيداً من التصعيد، معتبراً أن الشكوى الى الامم المتحدة "لن تكون لها جدوى".

عقد مساء امس اجتماع في قصر بعيدا بين رئيس الجمهورية الياس الهرابي والرئيس بري الذي صرح على الاثر: "بعد الجزيرة الجديدة التي ارتكبتها اسرائيل اليوم ومحاولات ايقاع الفتنة بين اللبنانيين وخصوصاً بين جزين وجوارها واخيراً مع صيدا ومحاوله اللعب على الاوتار الطائفية، والمذهبية، وبعد قصف جون وكفرحتي،

وبعدما قمت بزيارة تفقدية للجرحي في المستشفيات في صيدا، كان من الواجب ان اضع فخامة الرئيس في الاجواء الجنوبية وتداول على شتى الصعد، الاجراءات التي يجب ان تتخذ. حتى الان الوضع هادئ، ولا نعتقد ان تصعيدا اكثر من الذي حصل سوف يستمر، لكن الذي حصل خطير جداً وواحد اهدافه القضاء على مجموعة تفاهم نيسان".

وسئل ماهي الخطوات التي يمكن ان تتخذها الدولة؟

فأجاب: "ابقى على راياي ان الدولة اللبنانية عليها في الوقت الحاضر التمسك بتفاهم نيسان ولكنه ليس التدبير الوحيد".

هل يعتزم لبنان تقديم شكوى الى

مجلس الامن؟

– ان الموضوع في حاجة الى مزيد من الدرس وما دام الموقف الاميركي على حاله، لا اعتقد ان الشكوى ستكون لها جدوى.

ولكن هذا الامر سيدرس مع وزير الخارجية.

هل هناك محاولة لاثارة العنات الطائفية؟

– مرة اخرى نقول ان على لبنان دوماً ان ينطلق من وحدته الوطنية وعندئذ لا خوف على شيء، يجب ان نتمسك اكثر بوحدتنا الوطنية. ما ننادي به دوما هو تماسك وحدتنا الوطنية سواء كان الامر في صيدا او جزين، وبالوحدة الوطنية لا خوف على شيء.

هل هناك خشية من تدهور اكبر؟

– لا اعتقد ذلك، هناك مؤامرات اسرائيلية متعددة، وهناك امر يجب التوقف عنده وهو قرارات الجلسة الاخيرة لمجموعة تفاهم نيسان بحيث اعترفت اسرائيل صراحة انها اقدمت على اغتيال اشخاص داخل الشريط الحدودي، وهي تحاول دوماً الاقدام على هذا الامر للايقاع بين اهلنا داخل الشريط وخارجه، وعلينا التنبيه اليه، وهذا كان مدار حديثي امس في ما يتعلق بجزين.

هل هناك قصود بدعوة النواب العامة الى التحرك؟

– قصدت بعض التصريحات التي تجرأت، واقول صراحة، تجرأت وبشكل من عدم الخجل وقالت ان القوى الامنية عملاء للدولة اللبنانية وهذا امر مؤسف.

ونفى ان تكون هناك جلسة لمجلس النواب الاربعة او الخميس، واداف: "غدا ستكون هناك جلسة لمجلس النواب وفي ضوءها تقرر جلسة، والتي على الارجح ستكون مطلع الاسبوع المقبل".

حمادة وغانم

واستقبل الهرابي بعد الظهر النائب مروان حمادة الذي صرح: "زرت رئيس الجمهورية مستفسراً عن التطورات الاخيرة التي ترافق العدوان الاسرائيلي الفادر على المدنيين في مدينة صيدا. وكان الرئيس على اتصال مستمر بالرئيس نبيه بري في المصليح، وكذلك بفاعليات صيدا ونوابها ووزير الخارجية وبقيادة الجيش. وهو على اتصال مستمر متابعاً هذه الاحداث التي تشكل حلقة جديدة من المؤامرة المستمرة المنطلقة، والمركزة على اوضاع الجنوب عموماً وجزين خصوصاً والمحيطه بها".

ثم استقبل الهرابي النائب روبير غانم وعرض معه التطورات.

## "الوشاح الاكبر" تقديراً للسفير الاردني بوزير: واجهتم الاستحقاقات بحكمة ابو طالب: علاقاتنا لا تتبدل بسهولة

منح رئيس الجمهورية الياس الهرابي السفير الاردني فخري ابو طالب قبل مغادرته لبنان نمائياً وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر، تقديراً للجهود التي بذلها في مهمته طوال اربعة اعوام ونصف عام.

وقلده الوسام وزير الخارجية فارس بوزير في احتفال اقيم امس في قصر بسترس وحضره الدبلوماسيون الكبار في الخارجية يتقدمهم امينها العام السفير ظافر الحسن.

وقال بوزير في كلمة: "لنتقي اليوم في مناسبة خاصة جداً، لقد اعتدنا لقاءكم في هذه الوزارة في الاعوام الماضية وفي احلك الظروف واصعبها، مرت بما المنطقة بتقلباتها السياسية الدقيقة، وفي مرحلة تتقرر فيها الخريطة السياسية للعالم المتوسطي والعربي. لكننا اليوم نلتقيكم تكريم الرجل والسفير، الرجل اولا الذي اثبت خصوصياته واطهر شخصيته وميزته في اداء مهمته الصعبة في هذه المرحلة، والسفير الذي التزم الاصول الدبلوماسية والسياسية والعلاقات التي يفرضها عمق العلاقات بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية.

لقد اخذتم ربما من ماضيكم العسكري انضباطية واضحة وصريحة واستقامة الموقف، كما اخذتم من خبرتكم الدبلوماسية النظرة والرؤية الشاسعتين والتيتم الى لبنان وهو يخرج من محتته الطويلة، وواكبتم معنا تطور الدولة والانماء والاعمار في لبنان في زمن لا يخلو من التحديات الكبرى في هذه المنطقة. وعانيتم الكثير في بلدكم في مواجهة التحديات اكانت سياسية ام اقتصادية. ومرتم بمهذه المرحلة الدقيقة التي واجهت العرب جميعاً بخيارات هي الاصعب، خيارات تميزوا فيها بين الواقعية ومبذئية وكان عليهم ان يضعوا قياساً ومعدلاً بين مدين الواقعيين

## غاب بري فحار النواب بين الاشتراع والانتخاب لا دعوة الى جلسة بعد وهيئة المكتب تبنتها اليوم

كتبت ريتا شرارة:

غاب رئيس مجلس النواب نبيه بري امس عن "ساحة النجمة"، فلم تتمكن قلة من النواب حضرت الى المجلس، من استكشاف الطريق التي ستسلكها الجلسة النيابية المرتقبة، وتاليا من تحديد آفاقها والسقف الذي ستعقد تحته، بيد ان بعضا منهم رأى في مضمونها تطبيقاً للمثل الشعبي القائل: "لا يموت الديب ولا يفنى الغنم".

الجلسة التي قال رئيس المجلس امام وفد نقابة المحررين الذي التقاه الخميس الفائت انها ستعقد هذا الاربعة او الخميس، بدل موعد التأهات في الاجواء التي سادت مجلس النواب، عشية ترؤس بري اجتماع هيئة المكتب ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها، غير مؤكّد وترك غياب بري هذا الامر رهن للتساؤلات والتحايل ولا سيما انه لم يدع الهيئة العامة للمجلس الى الانقضاء قبل ٤٨ ساعة من موعدها كما هو مفترض، مما اشاع جوا من الشك في امكان عقدها هذا الاسبوع.

### ويتجاذب المجلس ثلاثة تيارات:

١- في جانب من التريجات ان الجلسة التي ينوي المجلس عقدها في آب ستقتصر على اعادة انتخاب عضوين في المجلس الدستوري محل امين نزار ومصطفى العوجي، وانه ستخصص جلسة اخرى اشتراعية في النصف الاول من تشرين الاول المقبل، مما يعني ان الجلسة لن تحمل طابع الاشتراع انما ستكون لاهداف انتخابية بحته نظرا الى شح مشاريع القوانين ولكن من دون انكار وجود اقتراحات في ادراج المجلس.

وفي هذا الاطار، رسمت اوساط نيابية سلفاً وقائع انتخاب عضوي المجلس الدستوري. وهي اذ جازمت اعادة انتخاب القاضي امين نزار نظرا الى التوافق في شأنه والى عدم وجود منافس له، توقعت معركة بين العوجي وهاشم الحسن وخصوصاً ان الفارق بينهما لم يتعد خمسة اصوات في الانتخاب السابق. وفيما لا يمانع بري في دعم العوجي الذي يؤيده رئيس الحكومة رفيق الحريري، لا يزال نواب الشمال يدعمون الحسن ويسعون جاهدين الى ايصاله الى المجلس الدستوري كونه "ايضا صاحب كفاية وعصامية".

اجواء بري اقترت بهذا الخلاف مشيرة الى اصرار نواب الشمال على الحسن مما يعني ان المسألة ربما تتحاج الى وقت لحسم هذا الموضوع.

٢- الاتجاه الآخر اكثر تفاؤلاً، ويقول ان الجلسة لن تكون الا اشتراعية، يتم في جزء منها انتخاب عضوين للمجلس الدستوري وتخصص في جزئها الآخر لاقتراحات ومشاريع قوانين تعد لها العدة ليست هامشية في مجملها كما سبق ان اشيع، انما بعض منها على قدر من الاهمية، مثل اقتراح القانون الذي تقدم به "اللواء النيابي الوطني" للافاء زيادة الرسوم على السيارات،

### جابر

وكان ابو طالب زار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مكتبه مودعا، وادلى بتصريح قال فيه: "نتطلع الى عقد اللجنة المشتركة الاردنية - اللبنانية هذه السنة في عمان بعدما انعقدت العام الماضي في بيروت. ونتطلع ايضا الى مزيد من التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة، ونفى وجود مشاكل زراعية او تجارية بين البلدين.

## مجلس الوزراء يناقش غداً في بعثدا مشروع الاثراء غير المشروع وتعديل قوانين الانتخابات

مناقشة اقتراح قانون يتعلق بالاثراء غير المشروع ومشروع تعديل بعض احكام قوانين الانتخابات النيابية والبلدية هما الابرز بين ٤٢ بندا في جدول اعمال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي تعقد بعد ظهر غد في قصر بعثدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي سيطلع المجلس على اجواء اجتماعات هيئة التنسيق اللبنانية - السورية. وفي ما يأتي جدول الاعمال كما وزع امس على الوزراء:

١- مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بالفراغات وتقسيم الديون والاعفاء من زيادات التأخير وبعض المخالفات.

٢- مشروع قانون يرمي الى منح اعفاءات ضريبية وابدال بعض الموجبات المتعلقة بالضمان الاجتماعي للمستثمرين والعاملين في المناطق الحرة (قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٦/٥/٢٢).

٣- اقتراح قانون يتعلق بالاثراء غير المشروع.

٤- مشروع قانون ومشروعاً مرسومين باعفاء مركبات الملاحه الجوية والبحرية من الرسم الجمركي وبتشجيع صناعة الزوارق البحرية في لبنان وحمايتها.

٥- مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٨/١٩).

٦- مشروع قانون معجل مكرر يرمي الى اعفاء غير اللبنانيين من الرسم الاضافي على قيمة تسجيل الاملاك البنينة اذا جرى التملك خلال ثلاث سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون.

٧- مشروع اتفاق مع المصرف الاسلامي للتنمية وصندوق حصص الاستثمار فيه في شأن شراء معدات لاستخدامها في مشروع نقل الطاقة الكهربائية (تجهيز ٢٢٠ كيلوفولت).

٨- مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام خاص لاستخدام الاجراء في وزارة التعليم المهني والتقني.

٩- مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح اخطاء مادية في المرسوم رقم ٩٢٩١ تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٦ المتعلق بنظام استخدام الاجراء في وزارة الزراعة والجدول الملحق به.

١٠- مشروع مرسوم يرمي الى اعطاء مؤسسة كهرباء لبنان سلفة خزينة بقيمة ٣٠ مليار ليرة لبنانية لتسديد بدل استهلاك الطاقة المتوجب على الادارات العامة.

١١- مشروع مرسوم يتعلق باصول تأليف مجالس الوحدات في الجامعة اللبنانية (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/١/١٥).

١٢- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تنظيم كلية التربية في الجامعة اللبنانية ومنح الاجازة التعليمية في التربية.

١٣- مشروع مرسوم يرمي الى صرف الموظف في وزارة المال احمد بهجت ميقاتي من الخدمة بناء على طلبه.

١٤- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة الموظف المدني في الجيش وهي محمد شكرون بناء على طلبه.

١٥- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة الموظف في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية احمد امين سلامي بناء على طلبه.

١٦- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة الموظفة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في جورج يعقوب بناء على طلبها.

١٧- مشاريع مراسيم ترمي الى منح بعض الجمعيات الاهلية صفة المنفعة العامة.

١٨- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد ملاك مصلحة استثمار مرفأ صور وسلسلة فئات وظائف الملاك المذكور وترتيبها ورواتبها وشروط الاستخدام فيها (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٧/٧/١٩).

١٩- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد تعويضات رئيس لجنة المهندسين في وزارة الثقافة والتعليم العالي واعضاؤها وامين سرها.

٢٠- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية تعديل قرار مجلس الوزراء الرقم ٢٨ تاريخ ١٩٩٦/٢/٦.

٢١- طلب وزارة النقل الموافقة على مشاركتها في اجتماع دول الشرق الاوسط المتعلق بمشاريع البنى التحتية الذي سيعقد في دبي.

٢٢- طلب وزارة النقل الموافقة على حضور السيد نهاد الراعي مؤتمر المجلس الدولي للمطارات الذي سيعقد في تونس بين ١٣ و ١٩٩٧/٩/١٠ منه.

٢٣- تلبية وزير النقل دعوة لحضور مؤتمر في عمان - الاردن بين ٢٣ ايلول ١٩٩٧ و٢٥ منه يتعلق بالبنية التحتية في مجال الملاحه الجوية.

٢٤- طلب وزارة النقل الموافقة، ضمن بعض التوجيهات والشروط، على اقرار مبدأ سياسة فتح الاجواء بين لبنان وبقية الدول اعتباراً من سنة ٢٠٠٠.

٢٥- رأي مجلس شورى الدولة في شأن تفرغ عضو في مجلس ادارة مؤسسة "اليسار".

٢٦- طلب وزارة المال الموافقة على المصادقة على قرار المجلس الاعلى للمحكمة رقم ٦٢ تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٩.

٢٧- عرض وزارة المال موضوع تأمين اعتمادات لمصلحة كهرباء لبنان.

٢٨- قضية افادة علب التنك المعدة لتعبئة المشروبات الغازية من الرسم المخفض.

٢٩- قضية خفض الرسم الجمركي على الاوراج الكحولية.

٣٠- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تليزيم اشغال اكساء وتأهيل لشبكة اقنية ري سهل عكار من نهر

اسطوان - قضاء عكار.

٣١- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على حضور المدير العام للاستثمار المهندس بسام جابر "المؤتمر الدولي لمصادر المياه في العالم قبيل القرن الحادي والعشرين" الذي سيعقد في باريس.

٣٢- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تليزيم اشغال على نهر العاصي.

٣٣- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على استخدام خمسة اجراء.

٣٤- طلب وزارة التعليم المهني والتقني الموافقة على اعفاء سياره من الرسوم الجمركية.

٣٥- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تلبية دعوة لحضور مؤتمر الوزراء الفرنكوفونيين للتعليم العالي والبحث الذي سيعقد في مانوي في ٢٣/١٠/١٩٩٧ و٢٤ منه.

٣٦- عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع ترشيح لبنان لعضوية المجلس التنفيذي للأونيسكو والاشتراك في المؤتمر العام التاسع والعشرين للأونيسكو الذي سيعقد في باريس بين ٢٥/١٠/١٩٩٧ و ١١/١١/١٩٩٧.

٣٧- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على مشاركة لبنان في الدورة ٤٤ للجنة الاقليمية لشرق المتوسط التي ستعقد في طهران وتأليف وفد لهذه الغاية.

٣٨- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء معدات وتجهيزات طبية عائدة الى

مستشفى دار الحكومه في بعلبك من الرسوم.

٣٩- اعطاء سلفة خزينة لتغطية نفقات تأهيل وتدريب لمراسل اجراج ونفقات التأهيل والتعويضات للمحاضرين والمشرفين.

٤٠- طلب المدير العام للاحصاء المركزي الموافقة على حضور الدورة الدولية للمعهد الاحصائي في اسطنبول بين ١٨/٨/١٩٩٧ و ٢٦ منه.

٤١- عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع اتفاق التجارة المعقود بين جمهورية لبنان وجمهورية مصر العربية.

٤٢- عرض وزارة الخارجية موضوع استثنائها من قرار مجلس الوزراء المتعلق بمنع العاملين في الادارات العامة والمؤسسات العامة من استعمال الهاتف الخليوي على حساب الدولة.

### كتلة "التحرير" استبعدت سالم من اجتماعها

لم توجه كتلة "التنمية والتحرير" الدعوة الى الوزير نديم سالم العضو فيما لحضور اجتماعها اليوم. ورأت مصادر نيابية ان "لا مصلحة لسالم بالدخول في مهاترات طائفية والخروج على خط رئيس مجلس النواب نبيه بري"، نافية علمها بوساطات لمصالحتهما.

### غاب بري فحار النواب بين الاشتراع والانتخاب (تتمة)

واقترح القانون المتعلق بالعفو عن جرائم المخدرات الى ما هنالك من اقتراحات ومشاريع كانت لا تزال في جدول اعمال الجلسة الاخيرة.

اما في ما يشاع عن اقتراح سيرفج لدى انعقاد الجلسة لافراز زيادة الـ ٢٠ في المئة للقطاع العام، فالالاتجاه النيابي لا يصب في خانة الموافقة عليه على الاطلاق نظرا الى ان الجو النيابي العام لا يجذب ان تقر هذه الزيادة بمعزل عن المصادقة على سلسلة الرتب والرواتب مما يفقد الاقتراح الذي وضعه النائب علي الخليل فاعليته. وهذا ما يفسر احجام الخليل في الجلسة السابقة عن عرض اقتراحه، وما يررر رانها حذره من ذلك في الجلسة المحتملة. ويقول ان سوء فهم رافق الاقتراح الذي وضعه لدى بعض النواب، ان، انه لا يرمي الى القضاء على سلسلة الرتب والرواتب بقدر ما يقع ضمن هذه السلسلة وينصف من لا حساب لهم في مشروع السلسلة من متعاقدين ومتقاعدين واجراء.

٢- اما ثالث الاتجمات، فهو ان تعقد جلسة انتخابية من غير ان يدعو اليها رئيس المجلس قبل ٤٨ ساعة، على ان يفسح فيها المجال لتلاوة الاوراق الواردة.

وفيما استبعد بعض النواب ان يبحث في الجلسة في مسألة رفع الحصانة عن النائب نجاح واكيم، لم ير بعضهم الآخر حائلا دون طرح المادة ٢٩ من الدستور على بساط البحث، لكن من خارج جدول الاعمال، ويكون المجلس اذذاك قادرا على اقفال باب المناقشة متى ارتأى ذلك.

في اي حال، لم تتبلغ دوائر المجلس بعد اي امر من بري لمباشرة الاعداد لمشاريع القوانين والاقتراحات التي يمكن المجلس ان يبحث فيها في حال تقرر ان تكون الجلسة اشتراعية، وهو امر ينبغي ان يتم قبل ٤٨ ساعة من انعقادها حدا ادنى وخصوصا ان رئيس المجلس يأخذ في الحسبان النواب المسافرين الذين لم يحصهم نهائيا ولا بد من حضورهم جلسة اشتراع. وهذا ما يرجح، في حال تم التوافق على ان تكون الجلسة اشتراعية، ان تعقد الثلاثاء او الاربعة من الاسبوع المقبل.

اي من تلك التكهات يصح حتى لا يفنى...؟

## واجب المحاسبة والتغيير

هل اصبح لبنان دولة من دول العالم الثالث ؟ سؤال طرحه يوماً على انفسنا... خصوصاً بعد مرحلة الحرب التي عشناها والتي اثرت على وضعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري. قد يقول البعض اننا بالفعل اصبحنا من العالم الثالث لا بل الرابع والخامس...

قد يكون هذا الكلام صحيحاً على مستوى التراجع الاقتصادي والاجتماعي، ولكن على المستوى الشعبي، اي على مستوى الشعب في ذاته، علينا ان نعترف باننا ما زلنا افضل بكثير من دول العالم الثالث والرابع والخامس! اما على المستوى السياسي... والسياسيين والحكم، فاننا اصبحنا بالفعل من العالم الثالث لا بل الرابع والخامس!!!

بمعنى آخر، يمكننا ان نقول ان الشعب اللبناني اصبح غريباً عن حكمه وحكامه، وهذا ما يفسر حالة القطيعة والطلاق التي وصلنا اليها. فالشعب في واد والحكم والمسؤولين في واد آخر. شعبنا ما زال يحافظ على مستوى تربوي وفكري ووعي سياسي ربما لا مثيل له في اي دولة من دول العالم الثالث وخصوصاً في دول العالم العربي من اقربها الى ابعد.

شعبنا ما زال يتمتع ويمارس على حسابه ولحسابه حرية ذاتية في حياته اليومية، في عمله، في بيته، داخل عائلته، شعبنا ما زال، فكرياً وعقلياً، على المستويين السياسي والاقتصادي يتمتع بمستوى عال جداً على غرار اكثرية الدول تقدماً وازدهاراً. شعبنا ما زال عاشق ديموقراطية وحرية رغم عدم سماح الدولة والحكام له بممارسة هذه الديموقراطية وهذه الحرية.

فكل الوسائل مشلولة، من انتخابات نيابية حرة الى انتخابات بلدية وصولاً الى التظاهر.

بمعنى آخر، اصبح الحاكم لا يخاف ديموقراطية الشعب لانها لا تؤثر من قريب ولا من بعيد على وجوده او عدم وجوده في الحكم... فوجوده مرتبط مباشرة بقرار خارجي. وبات دور الرأي العام مغيباً كلياً او شبه كلي.

وهذا ما ادى الى حالة القطيعة والطلاق بين الشعب والحكم. فالشعب، وانطلاقاً من هذا الامر الواقع، اصبح ينظم ويكيف حياته اليومية في معزل عن السياسة والسياسيين.

وهذا ما ادى نوعاً ما الى استقالة ذاتية من قبله واعتماده سياسة البدائل: فاذا غابت الدولة يؤمن البديل؛ وهكذا، اذا قصرت مثلاً في تأمين الكهرباء ابدلها بالمولدات لان غضبه لا فعل له في الحكام بحيث يؤمنون له حقه او حقوقه... وهذا ما يحصل ايضاً على كل المستويات السياسية والخدماتية كالمهاتف والطبابة والاستشفاء، حيث يعتمد اللبناني اولاً واخيراً على نفسه وعلى ابداعه في ابتكار البدائل بدلا من ان يقوم بما تمليه عليه اصول الديموقراطية وهو الضغط المباشر على المسؤولين والحكام لتحصيل حقوقه.

ولكن قد يقول لك المواطن اللبناني انه لولا فلسفة البدائل لما صمد خلال الحرب حيال تقصير الدولة وجمعياتها.

وهذا الابداع الفردي والجماعي سمح نوعاً ما للبناني بان يحافظ على مستواه الفكري والاجتماعي.

اما الفضيحة الكبرى فتقع على المستوى السياسي وعند اهل الحكم بالذات. فبدل ان يستفيد المسؤولون من الابداع الشعبي بجهة تطوير النظام والاداء الديموقراطي، نفذ حكامنا حلم المتأمرين على لبنان والمتضررين من فرادته في هذا العالم العربي وذهبوا يمارسون آداء حكام العالم الثالث والرابع والخامس!

نعم، نحن دولة ديموقراطية صورياً ولكننا لا نمارس الديموقراطية فعلاً لان

دولتنا الفت امكن ممارسة الشعب حقه. دولتنا تعرف تماماً انها فرضت فرضاً على شعبها ولم تتمكن من كسبها ثقة الشعب... من هنا اصبحت تخاف الديموقراطية لان الديموقراطية قد تعني التغيير من فوق الى تحت. المسؤولون في مؤسسات الدولة يعرفون تمام المعرفة انهم مقصرون تجاه شعبهم... فلا مشكلة عندهم لا في التقصير ولا في الصفقات ولا في ممارسة سياسة التزلف والانبطاح والاستسلام للغير! فلا مجال لمحاسبتهم، تماماً كما في الدول التوتاليتارية والعسكرية في العالم الثالث!

ظننا ان الدول العربية، وفي هذا العصر، قد تستفيد من التحرر ومن سقوط الامبراطورية الشيوعية لتصح انظمتها وتصبح انظمة ديموقراطية تحترم شعوبها كما كان لبنان... ولكن، ولسوء الحظ، ها هو الحكم في لبنان يصاب بالعدوى ويصبح كالانظمة العربية التوتاليتارية، انظمة الحكم الواحد والتعاطي الفوقي، انظمة الحزب الواحد، انظمة الـ ٩٩ في المئة!

نعم، اهل السياسة في لبنان اصبحوا على مستوى اهل السياسة في ادنى دول العالم الثالث والرابع والخامس... بادائهم السياسي وتصرفاتهم ضد الشعب وحياتهم الخاصة.

لا يحترمون الرأي العام، لا يباليون بشعبهم، لاعلاقة لهم بالديموقراطية... رائحة الصفقات والفضائح تفوح منهم، لا حدود عندهم للشرامة والخداع وحب المظاهر والتباهي بالمتلكات والوجاهة بدءاً بالسيارات والمواكب والمآدب والسهرات...

لا عيب ولا خشوع ولا احترام ولا حدود... تصرفاتهم هي تصرفات الاثرياء الجدد اصحاب الثروات السريعة و... وغير المشروعة!!! شعبنا في واد وحكامنا في واد آخر، علاقاتهم تكاد تشبه علاقة الزوج والزوجة اللذين، وبدل ان يطلّقا، فضلا الاستمرار في العيش تحت السقف ذاته، ولكن كل واحد على حسابه وذوقه...

مع فارق بسيط وهو ان الحاكم الذي يعيش اليوم على ذوقه السياسي في لبنان، يعيش على حساب الشعب، بينما الشعب يعيش لحساب الوطن وتقدم الوطن وصموده، امام هجمة الانحطاط والرجعية السياسية التي اصابت الحياة السياسية اللبنانية وتكاد تصيب كل الوطن!

نعم، الشعب اللبناني في وادي الحضارة والتقدم والحرية والديموقراطية... والدولة وابطلها في وادي المصالح والقمع والفوقية!

حالة غير طبيعية في عصرنا هذا وعلى ابواب القرن الحادي والعشرين... لقد حان الوقت ان يفهم من يجب ان يفهم ان العالم يتقدم ولا عودة الى الوراء بعد اليوم!

ان شاء الله يفهم من يجب ان يفهم مع الاخذ في الاعتبار ان اهل الحكم يعرفون كيف وصلوا الى سدة الحكم ومن اوصلهم وكيف توصلوا ان يضعوا يدهم على مؤسسات الدولة...

... قد يكون المطلوب منهم هذا النوع من الأداء، واي تغيير ربما يكلفهم فاتورة صعبة التسديد!!!

ولكن ما لنا ولحساباتهم. لنا وللوطن حساباتنا ولهم حساباتهم... وحساباتهم اصبحت مكلفة للوطن والشعب... اما حساباتنا فقد اصبحت تملينا واجب المحاسبة والتغيير!

جبران تويني



## نجمة خارج سربها

الشرائية تحت مئة صفر. فأخرجتها من حقيقتي، وطلبت منه ان يوقع لي عليها. ففعل. اليس هو من الذين ساهموا في صيغة البنك المركزي زمن انهيار بنك انترنا؟ وانقطعت عن فرنسا، وانقطع بيار اده عن لبنان، فقد اختار ان يحياه في ذاته. ومن الذي يستطيع ان يفسر لماذا رحلت ابحت عنه بشكل خثيث منذ ثلاثة اشهر، وكتبت له رسالة، بالعربية، مثلما كان يقرأ رواياتي، ويحدثني عنما بالعربية، ولكني لم اجد له عنوانا. الا اني لم احس لحظة ان بيار اده قد ضاع، فبصماته الفكرية تلازمني اينما ذهبت. لا شك ان الخيبة اصابتني اخيرا في فرنسا، عندما علمت انه لن يأتي اليها من البرازيل لانه يعاني من تعب صحي، غير اني شعرت اننا لن نفترق. فلقاء آخر، لن يسرق مني، هو ذلك الموج الذي انطبتت به. امس، امس تماما، خرجت الى الشرفة بعد منتصف الليل، وشاهدت القمر في السماء، وهو يبدو موحشا، والى جانبه نجمة تبرق اكثر منه. واصابني غصة، فالقمر بالنسبة لي دوما صديق يؤنسني بمهسه النخون. لماذا اشع عليّ الباردة بتلك الغصة غير المألوفة؟ وهذا الصباح ناداني ابني، واخبرني برفق. فتذكرت قمر الباردة، وباقية من الزهور اوصيت عليها لتكون بيبضاء بالذات. لماذا تحدثت هذه الاشياء على التوالي؟ هل هي مجرد صدفة؟ الليلة سوف اطل على نجمة المساء، ففيها سوف القى روح بيار اده. كل مساء بعد مساء، سوق تسقط تلك الروح الفريدة، ما دام الكون موجودا.

لقد اهداني اميل بيار اده قبل ان اترك البرازيل شريطة من الورق البنفسجي، ربطها حول معصمي مفسرا انها عادة برازيلية ان اضمر امنية، وعندما تتلّف الشريطة من تلقاها، تتحقق الامنية؟ يومها ودعني اميل قائلاً: "اوبريجادا"، اي الى اللقاء باللغة البرازيلية/البرتغالية. "اوبريجادا" با بيار اده، نجمة المساء تنتظرن!

ليلي عسيران

## الاسترهان الدموي!

يا للمول!

يرفض القتل ان يصدقوا ان لغة استسقاء اللبنانيين دماء بعضهم البعض قد سقطت واندرت، وان ارواح القتلى الابرء الذين سقطوا امس في صيدا تستصرخ اللبنانيين داعية الى عدم الوقوع في الفخ الدموي، الذي ينكب الاسرائيليون على توبيه شراكه تارة في انسحاب ملفوم في كفرالوس وطوراً في تبديل عسكري مشبوه في صيدون، ثم في التفجير الاجرامي الدامي امس.

ارواح القتلى الابرء تصرخ في الجميع، ان حاذروا التفثين وقد اتخذ امس ابعاداً مثثلة، فيفض النظر عن ترابية النار والنار المضادة، حاولت القذائف ان تحك جلد المسيحيين في جزين ومرجعيون وجلد المسلمين في صيدا وجلد الدرور (نسبياً) في جون، لكن الوجود كان متساوياً بالتأكد. لأن الجميع يملكون جلدًا لبنانياً ولأن القذائف تستهدف لبنان.

على ان الامر يحتاج الى "معاقرة الالم" في النجاية لا الى الشطارة والذكاء، ربما لأن وتيرة الجريمة التي اقترفت امس لا تخرج عن طبيعة المراهات العنيدة والمتكررة على امرين احدهما مر: \* ان يستجيب لبنان مستلزماً المفاوضات تحت شعار مؤامرة "لبنان اولاً" وهو امر لن يحصل. \* ان ينزلق اللبنانيون الى دركات المنازعة فيتحقق رهان اسرائيل على اقامة ساتر القوضي الدموية، الذي يساعدها على ترجمة "جزين اولاً" مثلاً وفي ظل اطمئنان الى ان هذا الامر يستولد مشكلة داخلية في لبنان اكثر مما يسبب مشكلة امنية لشمال اسرائيل.

(لنا هنا من المقارنة على هامش صيدون ما يشجع على هذا الاستنتاج).

لا يكفي ان نذكر بأن ابعاد التفثين الطائفي كانت ثلثية امس، قد يكون من الملائم ان نتذكر ان القذائف المدفعية الانشطارية من عيار 105 ملم التي اقترفت مذبة قانا هي نفسها التي اقترفت مذبة صيدا، ولا يفيد هنا التمسح الاسرائيلي بقماشة انطوان احد، ربما لأن جزين تضيق اصلاً بلحد كما تضيق بالمتحثلين.

ورغم الحزن الكبير والصارخ الذي اطلقه سقوط الابرء في صيدا وقيتولي فان ثمة ما يستدعي في الواقع شرح الحاجة الى "معاقرة الالم" في المأساة الجزينية التي تطرح سابقة عالمية في "الاسترمان الاكراهي المتوحش".

ليس لأن جزين باتت مكسر عصا، بل لانها تصور ابشع ظلم في التاريخ يمكن ان يطاول فقة من المواطنين... فان يكون الانسان رهينة العدو المحتل فان ذلك يجعله على مقدار من مازوشية قبول العسف الاسرائيلي فداء الوطن اللبناني، اما ان يصبح الانسان عرضة لعسف الذين لا يميزون بين الاحتلال والابناء الواقعيين تحت هذا الاحتلال، فلا نظن ان هناك في التاريخ من تحمّل هذه القسوة.

انه الاسترمان الابشع، يقع على الجنوب عموماً وجزين خصوصاً، جزين التي هي لصيدا "لحم الاضفر" كما يقال، تصبح طرف معادلة القتل والدم، اي الموت في جزين يسترمن الموت في صيدا؟

يا للظاعة، وصيدا وجزين عملياً رهينتا العدو الاسرائيلي احتلالاً وقصفاً، تماماً كما نحن جميعاً في بيروت رهائس التصدير والقعود، ربما ليكون الاسترمان سيد الجميع، هناك يسفك دماء الابرء وهنا يسفك حياء الجبناء.

راجح الخوري

هناك، في سما الروح وفي فضاء الوجدان، دنيا لا تتكلم بلغة الناس. وهناك نجوم سطعت في نفسي، وظلت مشرقة لمصلحة اكثر من الكلمات، اكثر من المشاعر، فهي نوع فريد من التكوين المضيء. احد نجومها تلك، هو بيار اده.

اول ما التقيته في اوائل الستينات، كان في اوج لمعانه السياسي، رغم انه خسر الانتخابات، فتعلمت منه بلا نقاش كيف يظل الرجل الهام من نتائج ديموقراطيات الدول النامية، حتى تلك التي جرت في اوائل ستينات بيروت.

ولأنه كان نجمة ساطعة على غير نمط سربها، استطاع ان يحتوي صدق شابة متلمهة لعروبته، ولعبد الناصر في سطوعه. وبدأ حوار "العكس"، حواراً لم يكن من دافع له سوى اللحمة اللبنانية.

عجبة كل العجب تلك الصداقة الفريدة، تلك الصلة الروحية المتميزة، وذلك النسيج من العلاقة فوق العاديات. حتى ان الكاتب العربي احمد بهاء الدين هو ايضا رحمه الله، احد نجوم فضائي، كتب يصفه في مجلة "صباح الخير" المصرية بما معناه ان بيار اده في النظام اللبناني آنذاك، هو طرف اليسار في اليمين اللبناني، مثلما كمال جنبلاط، رحمه الله، هو طرف اليمين في اليسار اللبناني.

ولم يملك بيار اده نفسه من ان يظل لمعان ذاته يفيض في ذاته، فقد تصد بعفوية لا سيطرة له عليها، ان يكون على مسافة من الآخرين. وكرجل خبير بدنيا المال، عُرفت عنه الدقة والحرص والمسلكية التمودجية. كان يأبى على نفسه، وعلى سمعته، ان تتسلفا دروب الشهرة المتاحة له على مداها. وكان ضيقاً بأنفة ان يلع العاديات، متعلقاً بالعقل وتبعياته للمستوى، لا يسبح لروحه ولا لوجدانه المنفتح للفنون والجماليات ان ينطلق الا ضمن خصوصية متناهية. وكنت اعانده واناقله، فقال لي ذات مرة بمتى الجدية: انت تتكلمين مثل بيكاسو!

وظل بيار اده سنوات يرتبك من عفوية روائية تضح بجنون اللهفة الى الانتماء والتعلم، فكان "استاندا" يملأه هو الاخر التحدي ذاته والتوق ذاته، وتنامت علاقة بخطين متوازيين، لا يعبر الواحد الى الاخر الا خلال موسيقى السيمفونيا الخامسة لبرامس، وذلك العشق الخاص للبنات.

ودخل اميل بيار اده، ابنه، بيت والديه، ووجدنا والده وانا نحسني القهوه بدموء، صامتين، في لقاء متد بالموسيقى. وتطلع اميل، رحمه الله، نحوي وقال: كنت واثقاً انك هنا! وبيتسم السفري السوداني بجلبائه المذهب، كلما طرقت باب بيار اده، فهو يعلم اني لن اوجع "دماغه" بطلباتي بأكثر من فنجان قهوه اثناء برد الشتاء في ايام الحرب، بينما اشاهد مع بيار فيلما فرنسياً، ويأتيني "عم محمد" ببطانية، تقيني البرد. "عم محمد" كان يعلم مدى تقشف سيد الدار عندما تدعو الضرورة.

وهيلدا اده الحبيبة الآتية الى جاء آل اده من البرازيل، كانت تستظرف علاقتي بزوجها، وكأنها نكتة لا تفهمها، وتكتفي بالتفرج عليها. وذات مرة عدت انا فيما من باريس، وببيدي مدية لبيار، وكانت عبارة عن صورة وجدتها عند باعة الكتب على ضفاف السين صدفة، لشاذ مزق الثياب، مملهل القسامات، بجانبه علبه سردين عتيقة، لكن الشحاذ الممدد على الارض، متسحا، مقرق المنظر، كان يقرأ "الفانينشال تايمز".

وهيلدا الحبيبة، المتفوقة في استقبالها "الملوكي" لضيوفها اينما كانت، "الملوكي" بمعنى الدوق والبسطة والاتقان، والابتعاد عن البهرجة، لم تكن يوماً ترغب في ترك لبنان. فالتقينا في فرنسا. وفي بيتي الصغير هناك في مدينة "كان"، قضى بيار وهيلدا بضعة ايام، وارتفعنا ثلاثنا الى عصرة الحضارة في ارجاء الشاطئ اللزوردي وجباله. وقبل ان يعودوا الى باريس، اكتشفت هيلدا ولعي باقتناء "العرائس"، فارسلت لي واحدة، بسيطة حلوة قريبة الى القلب، وهذه المرة، كان دور بيار ان لا يفهم ماذا يدور بيني وبين هيلدا.

وليتني لم انهب الى البرازيل، ولم اعرف منزل بيار وهيلدا في ساو باولو، ولم اشاهد غرفة نوم بيار البسيطة الى حد الوحدة. لم يكن يزيناها الا صليب قديم من الخشب كانت قد اهدته اياه مربية الاولاد.

صقنتي منزل بيار اده في البرازيل، لانني في اللحظة التي وطأت قدمي فيها بهو البيت خلت نفسي ما زلت ما في بيروت. فقد انتقل الى البيت جنوب بيروت الى ساو باولو، حتى الناس الذين دعاهم، هم الطينة الحضارية ذاتها التي عشناها في بيروت قبل الحرب. وكنت قد زرت عشرات البيوت اللبنانية هناك من العاصمة برازيليا حتى ريو دو جانيرو، وظل منزل اده متميزاً عنها كلها.

ولدى وداع ضيوف الوليمة عن عائلة اده، سألتني هيلدا ماذا تودين ان يكون الفداء غداً؟ وابتسمت، وتطلعت نحو بيار، فضحك وهو يربت على احد كلابه السبع، فقلت بلا تردد: "اصولياً بيبضاء؟" وحول مائدة انيقة صنفاً الرئيسي فاصوليتنا البيضاء وكثير من البهارات، كنا نتناقش حول... الفلسفة.

ووصل اميل بيار اده بوهمية صافية جميلة، في مستوى صفاء ذهن والده، وانطلقنا نحو معارض الرسم والنحت. وفي احدها شُهدت بلوحة برازيلية، لم يفهم افتتاحي بما سوى آل بيار اده. ونقلت اللوحة من البرازيل الى فرنسا، ثم عادت اليّ، واعتلت جداراً كاملاً من جدران بيتي. انما لم تعد مجرد لوحة خارجة عن المؤلف، صارحة، صائحة خارج المتعارف عليه، باتت رمز لقاء عميق في الارض، هي قلبي، هي اعماق وجداني، هي الحرية التي علمني اياها بيار اده، ذلك الرجل المتكتم حتى على نفسه.

وعدنا والتقينا في فرنسا، وبيار هو هو، كالازل، ما زال، يعبث بعصية بحاملة المفاتيح الذهبية التي اهدتها اياها هيلدا. ووجدت لدي ليرة لبنانية، ليرة مسكينة زمن باتت قيمتها

## رغبة الشعب الايراني لا يمكن تجاهلها

(-)

بعد انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية تداولت الاوساط السياسية والديبلوماسية اللبنانية والعربية والغربية اخباراً عن احتدام مرتقب للصراع الدائر فيها منذ زمن بين التيار الديني المعتدل الذي عبر عن نفسه بنجاح في الانتخابات الرئاسية الايرانية والتيار الديني المتشدد الذي كان يقوده ولا يزال يقوده المرشح الخاسر في هذه الانتخابات علي اكبر ناطق نوري. وعندما بدأت محاولات خاتمي تأليف حكومته الاولى في الاسابيع الماضية اعتبرت ان الاحتدام بدأ. وعندما بدأت اعتراضات المتشددين تظهر في اكثر من محفل سياسي في طهران فضلا عن وسائل الاعلام بعد انتهائه من تأليف حكومته تأكدت ان مهمة الرئيس الجديد لن تكون سهلة على الاطلاق وان المستقبل قد يخفى له مفاجآت عديدة متلاحقة ليس ضروريا ان تكون كلها سارة.

هل الكلام المذكور في محله؟

القريبون من طهران في العاصمة اللبنانية والمطلعون بدقة وعمق على اوضاعها وعلى تطور هذه الازمة يجيبون عن ذلك بالآتي:

(١- لا يستطيع النظام الاسلامي الحاكم في ايران ان يتجاهل الارادة الشعبية الكبيرة جدا التي عبرت عن نفسها بانتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية خلافا لكل التوقعات داخليا وفي الخارج والتي بلغت زهاء ٦٩ في المئة من المقتريين. ولا يستطيع ايضا ان يتجاهل الرغبة الكبيرة جدا في التغيير التي ابدتها الاكثرية الشعبية المذكورة ولاسيما في المواضيع الداخلية وعدم قدرة هذا النظام على تجاهل هاتين الارادة والرغبة ناجم عن امرين. الاول الحرص على عدم خلق اجواء تصادية بينه وبين الشعب، الامر الذي يفتح الباب امام تطور الدعوة الى التغيير بحيث يصبح شاملا او عاما، وذلك يهدده في الصميم وخصوصا في ظل الاجواء الدولية المعادية له والاقليمية الحذرة منه او الخائفة وكذلك في ظل استمرار وجود التيارات الداخلية المعارضة رغم انكفائها او جودها او نزولها تحت الارض. والثاني الافادة مما حصل لظهور قوة النظام الاسلامي وقدرته على التطور من داخل وعلى استيعاب كل التيارات الاسلامية والوطنية وعلى جعل نفسه حقيقة مسلما بها يعمل الجميع في اطرافها ومن داخلها، الامر الذي يضاعف مناعتها ويزيد قوتها. وفي هذا المجال يلعب مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي دورا اساسيا في عدم تجاهل المشار اليه، لانه مارس السياسة الى كونه رجل دين في السابق ووصل فيما الى اعلى المراتب (٨ سنوات رئيسا للجمهورية) وكونه ايضا مرجعا مرشدا مسؤولا عن حماية النظام الاسلامي وعن تطويره من دون التخلي عن اساساته وثوابته. وقد لعب دورا مماثلا اثناء ولايتي الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني اذ مكّنه من تنفيذ سياساته الداخلية وخاصة

الاقتصادية منها رغم ضغوط المتشددين، وحال دون سيره في سياسات لها ابعاد خارجية خشية انعكاساتها السلبية على النظام، فارضى بذلك هؤلاء المتشددون. وبدا انه ناجح جدا في لعبة التوازن بين التيارات داخل النظام الاسلامي وتنديدا في ادارتها بحيث تؤدي الى تعزيزه بدلا من اضعافه.

٢- لا يستطيع التيار الديني المتشدد ان يكون هجوما مئة في المئة في صراعه مع الرئيس خاتمي لانه خسر المعركة معه شعبيا. ولان آثار هذه الخسارة بدأت تترجم عمليا في عدد من القرى والبلدات الايرانية. اذ امتنع المؤمنون عن الصلاة وراء المشايخ الذين ايدوا المرشح المتشدد علي ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية. صحيح قد يحقق هذا التيار انتصارا ما في مجلس الشورى من طريق اقصاه عدد من الوزراء الذين عينهم الرئيس خاتمي في حكومته لكن هذا الانتصار يبقى محدودا لانه لن يحول دون تنفيذ السياسات التغييرية الداخلية او على الاقل دون محاولة تنفيذها.

٣- لا يستطيع التيار الديني المعتدل الذي يمثله الرئيس خاتمي المغالاة في المعركة التي خاض ولا يزال يخوض او ربما التي فرضها عليه المتشددون، لان ذلك يهدد النظام الاسلامي الذي لا تزال قاعدته الشعبية واسعة جدا وكبيرة جدا. فضلا عن ان خاتمي نفسه جزء من هذا النظام لا يدخل عليه كما كانت حال الرئيس الاول للجمهورية الاسلامية ابو الحسن بني صدر. كيف يوفض الرئيس خاتمي بالاعتدال في حين ان مؤيدين كثيرين له توزعوا على فريقين اساسيين، الاول وصف دائما بالاعتدال، والاخر وصف دائما بالتشدد ولاسيما في السنوات الاولى للجمهورية الاسلامية ومن رموزه السيد محتشمي الذي كان له دور بارز في تنظيم التيارات الاسلامية الموالية لهذه الجمهورية وخاصة في لبنان؟

هذا السؤال مشروع، يجيب القريبون من طهران. لا بل انه طرح كثيرا في الاشهر الماضية في الاوساط الاسلامية الموالية للنظام الايراني في لبنان والخارج. الا ان الجواب عنه لم يكن مفعلا بدرجة عالية او حتى كافية، ذلك انه اشار الى ان التشدد المؤيد لخاتمي لم يعد كما كان في السابق وكذلك رموزه، بسبب الخبرة ربما او التطورات التي حصلت منذ نشوء الجمهورية ولغاية اليوم. كما انه اعتبر ان ذلك يؤكد سياسية المعركة التي شهدتها الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي يسمح بها النظام والتي يمكن ان تضم جهات متنوعة لها مصالح مشتركة، ويؤكد تاليا عدم استهدافها النظام باسسه وركائزه ورموزه.

ماذا سينفذ الرئيس الايراني محمد خاتمي من برنامجه الرئاسي؟

سركيس نعوم

## على مفترق التطرف

تكثر المراجع الرسمية في مصر هذه الايام من تصريحات تكاد تجزم بان حرب الحكومة على الجماعات الاسلامية المتطرفة انتهت الى نصر اكيد.

وزير الداخلية قال قبل ايام ان "مصر تكاد تكون نظيفة تماما من بؤر الارهاب" ما عدا بؤرة محدودة في الصعيد "تقع تحت حصارنا المحكم".

شيخ الزهر قال "يكل امانة، ان الارهاب والتطرف بالنسبة الى مصر في طريقهما الى الموت ان لم يكونا قد ماتا فعلا".

ووردت الانباء اخيرا عن عملية واسعة ضد هذه الجماعات في الصعيد وصفتهما الصحف المصرية بانها من اكبر العمليات منذ بدء العمليات عام ١٩٩٢.

لا شك في ان الوقائع تسمح للحكومة ببعض المفاخرة وخصوصا اذا ما قارنت وضع مصر بوضع الجزائر. فهي استطاعت ان تسحب المبادرة من ايدي المتطرفين وتضيق عليهم الخناق. وكانت وسيلتها الى ذلك سياسة الاستئصال ومواجهة العنف بمثله او بأشد منه، وقد ساعدتها في ذلك اخيرا تغيير في المناخ العام حيال الحركات الاسلامية المتطرفة وتراجع صورتهما من الجزائر الى افغانستان.

وجاء النداء الذي وجهه ستة من مؤسسي "الجماعة الاسلامية" المعتقلين الى رفاقهم لوقف العمليات داخل مصر وخارجها، وما تلاها من تأييد ورفض، ليعكس حالا من البلبلة تعيشها الجماعات المتطرفة، وتصب بدورها في مصلحة الحكومة.

لكن الانتصارات في معارك كهذه ليست سهلة، ولا تحتسب بمجرد تراجع العمليات او توقفها، بل دليل تهميد "الجماعة" امس بتصعيد عملياتها "في كل مكان" في مصر، حتى لو كان التهميد فعلا دليل تخبط او ضعف.

واضح ان تغييرا في المواجهة قد حصل. وهذا التغيير يضع العلاقة بين الحكومة والجماعات المتطرفة على مفترق طرق وتاليا يضع الحكومة امام الامتحان الاكبر: ماذا بعد اضعاف هذه الجماعات؟ هل تكفي الحكومة بما انجزت وتزداد اقتناعا بان كل ما شهدته مصر كان مؤامرة خارجية وبان الحلول تتوقف عند الاستئصال، ام تنظر الى ظاهرة التطرف نظرة اكثر عمقا وشمولية وتحاول استيعاب التيار الاسلامي وما يمثل في النظام؟

اللحظة تبدو مناسبة لتوظيف التغيير سياسيا، لكن هذا يتطلب اصلاحات في النظام تزيد قدرة على احتمال المعارضة ووجود "الاخر". اما الاكتفاء بما حققته الحلول الامنية فيعني التأسيس لشكل جديد من اشكال التطرف.

سحر بعاصيري

## الجريمة ذاتها

اذن، هذا ما كانوا يدبرونه ويهيئون له، وهذا ما كنا نخشى الوقوع في فخه... وقد فاق كل التوقعات والاحتمالات.

فهل هي عملية عنقايد غضب جديدة، تحمل هذه المرة اسم بنيامين نتانياهو وطلابه، وتمحو عنقايد شمعون بيريس وتفاهم نيسان ومجموعة حائط المبكى، رغم تنصل اسرائيل الصوري؟

جريمة قصف صيدا بالقبائل الانشطارية تمتد لمرحلة مجهولة (منا على الاقل)، وتؤدي الى عواقب ونتائج مجهولة (منا على الأقل) والى ما لم يكن في حسابنا.

فدائماً نجد أنفسنا نردّد كنا ننتظرهم من الشرق فجاءونا من الغرب، كوننا دائماً تُفاجأ بضرتهم حيث لم يخطر لنا ولا ورد في احتمالاتنا.

ودائماً هم إياهم، تتغير الاسماء فقط. لكن الجريمة هي ذاتها والبصمات هي ذاتها والأهداف هي ذاتها.

مرة يكون القاتل مناحيم بيغن، وأخرى يكون اسحق شامير أو رابين، أو بيريس، أو نتانياهو.

ودائماً نحن إيانا الضحية.

ودائماً تتسائل لماذا، وماذا وراء هذا الاجتياح أو تلك المجزرة.

عملية أمس تشبه كل الجرائم الاسرائيلية السابقة، ولو حملت عنوان ميليشيا لحد. تشبهها في أشياء وتختلف عنها في شيء واحد، هو مكانها.

فلماذا صيدا تحديداً، والى أين بعد مجزرتها؟

وفي أي اتجاه سيكون التصعيد والنيات؟

أفي اتجاه جزيّن، ولغاية في نفس اسرائيل تتعدى حتما اللغو الكلامي والملمة الكلامية التي حملوها عنوان "جزيّن اولاً" زوراً وبهتاناً؟

أم ان في الاقرب فيلماً أميركياً - اسرائيلياً مشتركاً، يسبق وصول مسز أولبرايت الى المنطقه؟

فيكون الوضع ملتعباً، وعندئذ يكون الضرب على الحديد وهو حام مفيداً وتؤتي ثماره؟ النتائج الاولى للصف الاجرامي لصيدا ضحيتان: تفاهم نيسان والاستقرار النسبي في الداخل؟ وبالطبع سنتشأ تطورات، قد تتجاوز حدود صيدا والجنوب ولبنان عموماً، وهذا ما ستجيب عنه الأيام المقبلة.

وقد يكون الآتي أعظم، لا سمح الله!

"زيان"

## لقاء دير مار روكز المقبل يرد على الحملة ويوضح موقفه من موضوع جزين فئة مع دخول الجيش بعد الانسحاب ومعالجة وضع قوات لحد واخرى تريد انسحابات غير مشروطة مع توفير ضمانات لدخول الجيش

تم تسريحها وانصرفت الى القيام باعمال خاصة او غادرت البلاد للعمل في الخارج.  
اما العفو عن المتهمين بالتعامل مع اسرائيل بحكم ظروفهم الموضوعية، فينظر فيه عندما  
تقرر اسرائيل واللواء لحد الانسحاب. وليس لهما ان يكونا حريصين على حياة اللبنانيين في  
المنطقة اكثر من السلطة اللبنانية.

لذلك، فالسلطة لا تقبل ان يكون دخول الجيش اي منطقة يتم الانسحاب منها، مشروطا  
باجراء مفاوضات مسبقة مع اسرائيل او مع اللواء لحد، او ان يدخل الجيش اليها لملء الفراغ  
الامن ليصبح معرضا لاعتداء اسرائيل او "لحد"، اذا لم يسبق دخوله الحصول على ضمانات  
اقليمية ودولية تجنبه ذلك، فلا يتكرر ما حصل للجيش عندما توجه في الماضي الى الجنوب  
فتعرض لقصف اسرائيلي اضطره الى التوقف في كوكيا.

ولو ان السلطة استعجلت نشر الجيش في منطقة صيدون لملء الفراغ الذي نجم عن  
انسحاب قوات لحد منها، ولم تترث لاستكشاف حقيقة النيات وراء هذا الانسحاب، لكان  
الجيش تعرض للقصف واستدرج لصدام مع قوات لحد بدعم من اسرائيل وكانت النتيجة  
اضطراب الجيش الى الانسحاب واضطرار الاهالي في المنطقة الى النزوح عنها.

ولو لم تتدارك السلطة الامر لكانت وقعت في الفخ الذي نصبت لها اسرائيل بواسطة قوات  
لحد، وتعرض الجيش لخطر الاعتداء والاهالي للنزوح وحدث شرح بين اللبنانيين. ودخلت المقاومة  
على الخط ليحصل تصعيد امني متبادل يسقط معه "تفاهم نيسان" وهو ما ترمي اليه اسرائيل  
لأنه يحمي المدنيين من اعتداءاتها، وهي لا تريد ان يكون احد تحت الحماية عندما تقصف  
الجنوب ما دامت تستطيع هي ان تدمر مدنيها من دون هذا "التفاهم" عندما يكون محظورا  
على المقاومة ان تستخدم الصواريخ ضد المستوطنات لئلا تتسبب في حصول مواجهة عسكرية  
في غير زمانها ومكانها.

لذلك لا بد من مواجهة اي انسحاب اسرائيلي او لحد، يتم باجراء اتصالات ومشاورات مع  
الدول الصديقة وعلى الاخص مع الولايات المتحدة وفرنسا، ومع الدول الشقيقة وعلى الاخص  
سوريا ومصر، قبل اتخاذ قرار بنشر الجيش في المنطقة التي يتم منها الانسحاب لملء الفراغ  
الامن فيها، ولضمان عدم تعرض الجيش لاعتداء، والاهالي للنزوح، بل يكون دخول الجيش  
عامل تطمين، وبعثا للامن والامان، وليكون للانسحاب عندئذ جدواه ومعناه، ولانتشار الجيش  
اهمية في بسط السلطة وتوسيع رقعة السيادة على الارض.

ولأن اصحاب هذا الرأي في موضوع جزين يخالفون رأي الاخرين كانت الحملة على لقاءات  
فعاليات جزينية في دير مار روكز.

فهل الحملة على لقاءات دير مار روكز تؤثر على استمرارها، او على مواقف بعض الفاعليات  
التي تخضرها بحيث تلتقي ومواقف الداعين الى ان يكون الانسحاب اولا سواء أكان كليا ام  
جزئيا انسحابا اسرائيليا غير مشروط ولا ينطوي على خلفيات ونيات شريرة، حتى اذا دخل  
الجيش اللبناني الى حيث يتم الانسحاب، فان دخوله يكون عاملا لتوفير الامن والامان للجميع،  
وليس عامل انقسام وانشقاق وتصعيد؟

المراقبون يتوقعون ان لا يسقط تجمع مار روكز في فخ التصعيد والاستدراج، وخصوصا ان  
الجميع يعلم ان هم اركان التجمع ينحصر في تأمين الحماية لابناء جزين ودخول الجيش الى اي  
موقع يتم الانسحاب منه، على ان يبقى تأمين ضمانات لهذا الدخول من مسؤولية السلطة.

اميل خوري

لا خلاف بين اهل الحكم ولا بين اللبنانيين على ان الجيش جاهز للانتشار في اي منطقة في  
الجنوب او في البقاع الغربي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي وقوات لحد، وان المقاومة، وتحديد  
"حزب الله"، موافقة، على ذلك وليس واردا عندها ان يملأ الفراغ الامني في اي منطقة يتم  
الانسحاب منها، لأن مسؤولية حفظ الامن هي مسؤولية السلطة وليس مسؤولية المقاومة التي  
لها دور آخر تتولاه هي، ولا تتولاه السلطة. لكن الخلاف هو على الدخول في محادثات مع اللواء  
انطوان لحد تتناول وضع قواته، والاتفاق على كيفية معالجة ذلك. وقد أعلن لحد صراحة ان لا  
انسحاب من منطقة جزين الا بعد التباحث معه، وان ما حصل في صيدون ليس انسحابا بل  
اعادة انتشار.

### محور الخلاف

والخلاف بين الوزراء والنواب والسياسيين الذين يمثلون مختلف الفئات والتيارات في لبنان  
يدور حول الامور الآتية.

اولا - ان بعضهم يوافق على الدخول في محادثات مع اللواء لحد من اجل التوصل الى اتفاق  
في شأن وضع قواته كما صار الاتفاق مع ميليشيات "القوات اللبنانية" وحركة "امل" والحزب  
التقدمي الاشتراكي، باعتبار ان "قوات لحد هي" ميليشيات مثلها. بحيث يصير ضم العناصر التي  
كانت تابعة للجيش اللبناني الى هذه المؤسسة باعتبار انها اضطرت الى الالتحاق بقوات لحد  
بحكم الواقع، او غربة هذه العناصر وضم عدد منها، ان لم يكن الى الجيش، فإلى قوى الامن  
الداخلي.

ثانيا - اصدار عفو عن المدنيين الذين التحقوا بمكرمين بقوات لحد وعدم اعتبارهم من  
المتعاملين مع اسرائيل كي لا تسري عليهم احكام قانون العقوبات وعلان انسحابهم من هذه  
القوات.

ثالثا - مغادرة اللواء لحد ومن معه من المسؤولين في قواته والمعروفين بتعاملهم الرسمي  
والطوعي مع اسرائيل، لبنان الى اي دولة يختارونها وتقبل لوجوءهم اليها.

رابعا - ان التوصل الى مثل هذا الاتفاق مع اللواء لحد من شأنه ان يوسع رقعة السلطة  
اللبنانية في منطقة الجنوب وينشر الجيش فيها، ويضمن امن ابناء المنطقة وسلامتهم، واعتبار  
كل شبر تنسحب منه اسرائيل، او قوات لحد، هو ربح للسلطة اللبنانية وانتصار لأهداف  
المقاومة ونضالها، ولا يجوز ان ترتبك السلطة في حال حصول انسحاب اسرائيلي من اي منطقة  
في الجنوب واعتبار ذلك فخا منصوبا لها وكأنها تفضل عدم الانسحاب او تتمتع عن ملأ الفراغ  
الامن خوفا من وجود مثل هذا الفخ فتكون النتيجة ان "الفوضى والفلتان يملآن هذا الفراغ  
ويتسببان في تهجير الاهالي. وان على السلطة ان تتحمل مسؤولياتها لتجعل اسرائيل تتحمل  
مسؤوليتها ايضا اذا ما عرقلت دخول الجيش الى اي منطقة يتم الانسحاب منها كي يكون  
للدول المعنية موقف منها.

ويعارض بعض اخر ذلك لأن الانسحاب الاسرائيلي او "للحد" يبقى مرفوضا اذا كان  
مشروطا. ان لا داعي للتباحث، سواء مع اسرائيل او اللواء لحد حول الانسحاب من اي منطقة من  
اجل معالجة وضع "جيش لبنان الجنوبي" لأن لا مجال لادخال اي عنصر من عناصره في الجيش  
اللبناني او في قوى الامن الداخلي، فلا يمكن معاملة هذه العناصر كما عوملت عناصر الميليشيات  
الاخرى التي كانت تتحارب في ما بينها ولم تكن تحارب مع اسرائيل او عن اسرائيل. ومع ذلك  
فان عددا قليلا جدا من عناصر هذه الميليشيات دخل الجيش وقوى الامن الداخلي وان الاكثرية

## الاتحاد العمالي العام

### الطرفان مطالبان بانتهاء الانقسام اولاً

عن السياسات الحكومية، وكذلك الضعف التمثيلي لغالبة الاتحادات النقابية والبنية التنظيمية اللاديموقراطية للاتحاد العام والتمركزات الموسمية غير المنظمة الخ... وتوقفت تحديداً عند فقدان الاتحاد العام وحدته الداخلية مقترحا لجنة للحوار وسحب الدعوى المتبادلة وانجاز الانتخابات النقابية في ظروف توحيدية على قاعدة النظام الداخلي الجديد القائم على التمثيل النسبي الديموقراطي.

ان ذلك "النداء"، الذي كان حصيلة نقاشات واسعة في الاتحاد الوطني لل نقابات ومع العديد من الحريصين على مستقبل الحركة النقابية وفعاليتها، تعرّض ويا لاسف لردود فعل عنيفة كان اغرب ما فيها انها لا تتعلق بمحتوى النداء. فرأى البعض فيه تصويراً سلبياً للوضع لكنه قد يخدم الطرف الآخر (وهو بمفهومهم ابنا القبائل الاخرى) ورأى البعض الآخر ان توقيت "النداء" غير ملائم من دون ان يقترح توقيتاً افضل كي لا يستفيد الخصم. بينما رأى آخرون، وهم كثر، انه غسيل لا داعي لنشره في الصحف، او انه يهدد الوحدة النقابية القائمة!!! فيما رغب به البعض القليل.

اعتقد اليوم ان تجديد النداء من اجل الوحدة النقابية سوف يستنفر من استموتهم وتستهويهم - واقول تخدم مصالحهم - لعبة الانقسام حيثما كانوا. على انني اعتقد اليوم، كما في السابق ان هذا الانقسام لم يكن قدراً لا مفرّ منه، وهو ليس كذلك الآن، والمبررات النقابية المعطاة له غير مقنعة او كافية. فما هي طبيعة الانشقاق الراهن؟

#### الصورة الراهنة

غالباً ما يؤدي الاختلاف على البرامج المطبقة النقابية، او التباعد الى حد التناقض السياسي، او الانتماء الايديولوجي الى تعدد المراكز النقابية، او قيام اكثر من اتحاد عمالي مركزي في البلد الواحد. فأين نحن من هذا الوضع؟

يمكن المراقب المتتبع، ومن دون كثير عناء، ان يكتشف ان البرنامج النقابي الذي اقرّ اثناء تولي النقابي جورج صفر رئاسة الاتحاد في اوائل الثمانينات، هو البرنامج نفسه الذي ورتته قيادة النقابي انطوان بشارة واعتمده وطورته وارست معه تقليد انعقاد "المؤتمر النقابي الوطني العام" الذي عقد سبع دورات متوالية، كما وضعت مشروعي النظام الداخلي الجديد والميكانيكية النقابية التي ورتتها قيادة النقابي الياس ابو رزق واعتمدها لسنوات اربع، ومن يقارن اليوم بين البرنامج المطلي الذي اعلنته قيادة النقابي غنيم الزغيبي وما يعلنه النقابي الياس ابو رزق لن يجد بينهما اي فروقات جوهرية على الاطلاق. وعليه فانه لا خلاف على البرنامج النقابي المطلي وهو تالياً خارج اسباب الخلاف والانقسام.

وعلى المستوى السياسي والايديولوجي تأخذنا الحيرة بازاء هذا الخليط القائم في جانبي الصراع - مع التأكيد ان لا اعتراض لنا عليه - حيث نجد في كل من ضفتيه كتلاً من منابت واهواء وتنظيمات سياسية وايديولوجية مختلفة. فعلى ضفة قيادة ابو رزق نجد الشيوعي الى جانب القواتي السابق والكتائبي الى جانب المستقل او المرتبط تاريخياً باصحاب العمل، او بالدولة واجهزتها!!!

وعلى ضفة قيادة الزغيبي نجد ايضاً الاشتراكي والاملي والقومي والعوني الى جانب المستقل او المرتبط تاريخياً باصحاب العمل او الدولة واجهزتها!!!

انه اصطفاً لم تعرف له بلادنا مثيلاً سوى في حكومات الطائف المتعاقبة. تبقى في هذا المجال مقولة اتحاد السلطة واتحاد المعارضة لكن اذا تفحصنا الوضع بدقة في المركزين بين النقيبين يتبين لنا انه في الجانبين قوى اتكات في وجودها واسباب استمرارها على هذا الطرف او ذلك من اطراف السلطة، كما نجد في كليهما منظمات نقابية مستقلة قامت واستمرت بمرارة العمال. ولعلّ الاصح القول في وصف هذا الوضع المتبسن انه لدى الطرفين عدد من الاتحادات التي توالي هذه السلطة او تلك، وتعارض هذه السلطة او تلك، بما يجعل الصراع بين الفريقين في بعض ابعاده الاساسية جزءاً من التجاذب السياسي القائم في البلاد بين اطراف السلطة نفسها.

نخلص في هذا الصدد الى القول باننا لسنا ازاء انقسام بين اخير وارشار، او بين ديموقراطيين ولا ديموقراطيين. بل ازاء صراع اطراف السلطة على الحركة النقابية من خلال نقابيين. وصراع نقابيين على المواقع بالاستناد الى مراكز سلطوية. ولا ينتقص ذلك اطلاقاً من وجود قوى نقابية ديموقراطية لها تاريخها وحضورها ونضالاتها. لكننا ويا لاسف لم نستطع ان تكون في هذه الفترة القاسية في موقع المؤثر او الفاعل والمقرّر. وحتى اشعار آخر، اذا استمر هذا الوضع الانقسامية فانه سوف يتأسس ويعيش على ركاب المصالح الحيوية للعمال، ومن في حكمهم من ذوي المداخل المحدودة، وكذلك على حساب حركة نقابية فاعلة، فهل من مخرج من هذا المأزق؟

#### تجارب الآخرين

نهب البعض الى ان الحلّ قد يكون في قبول قيام اتحادين عماليين مركزيين او اكثر، مستشهداً بالواقع النقابي في بعض البلدان الاوروبية كفرنسا وايطاليا واسبانيا، او العربية كالمغرب. الا ان هذه المقارنة غير مواتية لسببين على الاقل: اننا نعيش في بلد لا يزال شعبه يكافح لارساء وحدة وطنية لم تنجز بعد، ودونها بذور انقسامات تجد من يغذيها باستمرار، (التتمة في الصفحة ٢)

غداة العمليات الانتخابية التي تمت في ١٩٩٧/٤/٢٤ لانتخاب هيئة المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام، اتصل بي صديق مهم ومتابع هذا الموضوع معلقاً بالقول "لقد اعلن الياس ابو رزق انتصار لاحتجه وكذلك فعل غنيم الزغيبي! اي لدينا الآن منتصران، فمن هو الخاسر اذن؟ أولن يكون الخاسر الوحيد في هذه الحال العمال وحركتهم النقابية؟".

في لقاء جمعنا، رئيس الاتحاد الوطني للنقابات السيد اديب بو حبيب وكتابت هذه السطور، مع احد مسؤولي الاتحاد الفرنسي للعمل (سي. جي. تي) على هامش مشاركته في اعمال الندوة التي نظمتها مجلة "الطريق" اللبنانية في ذكرى استشهاد المناضل المفكر مهدي عامل وكان ذلك بعيد الانتخابات النقابية المذكورة. وبعد اطلاعه على تفاصيل ما جرى، نبه النقابي الفرنسي من خطورة الوضع في الحركة النقابية اللبنانية، مشيراً الى انهم في فرنسا عانوا كثيراً من نتائج الانقسامات، واستنتج ان اتخاذ الانقسام طابع المؤسسات هو الاخطر، حيث سيكون من الصعوبة بمكان الرجوع عنها مع وجود رئيس هنا ورئيس هناك، وكذلك امعاء عامين وسكرتيرين وعلاقات محلية ودولية الخ... وودع ضيفنا مشدداً على اهمية معالجة هذا الوضع الناشئ قبل ان يتأسس.

#### غياب القاعدة

لعل اهمية الآراء التي اشرنا اليها تكمن في ان اصحابها خارج لعبة المراكز والمصالح في الوقت الذي تعينهم المسألة النقابية بدرجة عالية. لأن المثير في الامر ان الغائب الاكبر عن المشاركة الفعلية في هذه الانتخابات كان العمال انفسهم، حيث ادى استمرار بنية تنظيمية ضعيفة ولاديموقراطية تستند الى نظام داخلي لا يعبر اهمية لا للتمثيل النسبي ولا لانتخاب الهيئات الدنيا الميثاق العليا الى تحويل المناسبة الانتخابية من تنافس ديموقراطي مقترض بين البرامج والاهداف، الى لعبة محصورة بأربعة واربعين مندوباً عن اثنين وعشرين اتحاداً يتشكل منهم المجلس التنفيذي للاتحاد (اي بعدل مندوبين عن كل اتحاد بغض النظر عن حجم العضوية فيه). ثم وبفضل قواعد اللعبة نفسها الى اربعة وخمسين مندوباً بعد ادخال الاتحادات الخمسة الجديدة على يد وزارة العمل، حيث اختزلت بمؤلاء المندوبين الاربعة والخمسين القضية كلها!!! أوليس من غرائب الامور ان يحفل مشهد ٢٤ نيسان امام مقر الاتحاد العمالي العام بجموع من قوى الامن وعناصر الجيش واهل الصحافة وبعض النواب وحفنة من النقابيين من الداخل والخارج ويغيب عنه وان يضع مئات او عشرات من العمال في حمأة صراع على القيادة النقابية العمالية لم نشهد له مثيلاً من قبل؟

#### تدخل السلطة

ما من حجة علي الاطلاق يمكن ان تعطي تدخل السلطة - والرسمية منها خصوصاً - في الحياة الداخلية للحركة النقابية اسباباً تخفيفية. حتى ان قيل ان هذا التدخل ليس جديداً، وهو قائم منذ قيام الحركة النقابية نفسها، فانا نؤكد ان ذلك كان انتهاكاً صارخاً للحريات النقابية يوماً، وهو كذلك اليوم وغداً وفي كل حين. الا انه بمقدار ما يزداد هذا التدخل - اكان سافراً من البعض ام خفياً من البعض الآخر - بمقدار ما يدعونا الى زيادة حساسيتنا حياله ومضاعفة الجهد واليقظة في سبيل الإرادة النقابية الحرة والقرار المستقل. واقرب الطرق الى ذلك يكون باقفال منافذ التدخل بوعي وحزم. وبهذا المعنى تحديداً، وفي موازاته، فان تدخل السلطات، وحتى امعانها في التدخل، يجب الا يقلل من شأن تشريع النواخذ والابواب امامه من القيادات النقابية نفسها سواء بالدخول على خط الصراع بين اطراف السلطة ومطالباتها، ام من خلال صمّ الأذان بازاء الاصوات المنبعثة من مخاطر الانسحاق في تغذية اسباب الخلافات النقابية الداخلية وتعميقها قبل ان تستفحل وتتخذ شكلاً مؤسسياً خطيراً كما هي اليوم.

اذا كان من المتعذر علينا - اليوم على الأقل - الاحاطة الكاملة بتفاصيل اشكال التدخل السلطوي ومجرباته ونتائجه على واقع الحركة النقابية، ونفضل، حتى اشعار آخر، ترك هذا الامر لتكشفه لنا اطراف السلطة نفسها، وهو ما بدأ فعلاً على اي حال من خلال السجل العلني الحاد والمتكرر بين الحكومة والمؤسسة العسكرية، فانا نسحاو التركيز في مقالنا هذا على المسؤولية النقابية الداخلية في انتاج الواقع الجديد.

في اواخر شهر تشرين الاول من العام ١٩٩٦، وبعد عشرات من المحاولات الدؤوبة غير المعلنة التي جرت مع مختلف الاطراف النقابية من اجل استدراك الامور ووضع حد نقابي ديموقراطي للخلافات والاختلافات اطلق "الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين" نداءً علنياً صدر عن مجلسه التنفيذي، متوجهاً الى قيادة الاتحاد العمالي العام في حينه، والى جميع القوى المعارضة والمعتزلة والمقاطعة، مطالبا بفتح حوار ديموقراطي حول القضايا المختلف عليها على قاعدة المصالح الحيوية الحقيقية للشغيلة. وسبق ذلك وتبعه مبادرات عدة من رئيس مجلس المندوبين واتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة واطراف نقابية مختلفة تبّنت كلها من الاستمرار في هذا المسار. لكن ذلك كله كان من غير طائل حيث استمرت القيادة النقابية تكرّر القول ان لا مشكلة والوضع في افضل حال، وبقي المعتززون والمعارضون والمقاطعون على مواقفهم من عدم المشاركة.

في الثامن من شهر شباط ١٩٩٧، وقبل شهرين من الانتخابات النقابية توجهت من خلال صفحة "القضايا" في جريدة النهار، بنداء من اجل الوحدة النقابية عرضت فيه لبعض جوانب الازمة مركزاً على عمومية البرنامج النقابي وضعف طابعه التعبوي في مقابل حجم الزمات الناتجة

## حدود لامتسؤولية النائب وحصانته

اما سائر ما جاء في الحكم الصادر في قضية اميل بستاني ضد ريمون اده الرقم (٧٣/٢١ بتاريخ ٢ نيسان ١٩٧٣ وقد اوردته الرئيس المسياني في مذكرة الى رئاسة مجلس النواب بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٥، كما جاء في جريدة "النهار" (٢ص) بتاريخ ٨ آب ١٩٩٧ في مقال للاستاذ نقولا ناصيف، وقد اورد فيه "بما ان المادة ٢٧ من الدستور اللبناني تصف النائب بأنه وكيل يمثل الامة جمعاً ولا يجوز ان تربط وكتالته بقيد او شرط من ناخبه فهو اذاً حين يفكر او يبدي رأياً... او يهاجم رأياً يخالفه او يرى فيه عائناً لمطامح الشعب وامانيه فانه لا يلاحق جزائياً بسبب هذه الآراء والافكار ولا فرق في ذلك ان كان ما يبديه من رأي وفكر حصل تحت قبة البرلمان او في سياق محاضرة يلقيها، ام حصل في معرض ممارسته وظيفته النيابية، ام في مقال ينشره في جريدة او تصريح يصدر عنه في مجموعة من الناس..."

لا شك في ان هذا الحكم الصادر في ٢ نيسان ١٩٧٣ في قضية العماد اميل بستاني ضد النائب ريمون اده، ذو اهمية قصوى في نطاق الاجتهاد اذ يمنع ان يلاحق النائب جزائياً بسبب هذه الآراء والافكار... ولا فرق في ذلك ان كان ما يبديه من رأي وفكر قد حصل تحت قبة البرلمان او في سياق محاضرة... او في مقال..."

ولكن لا بد هنا من ملاحظتين لهما اهمية كبيرة في نطاق المحافظة على الديموقراطية في البلاد، كما على القوانين المرعية الاجراء بالإضافة الى الامن والاستقرار في وطن عانى الامرين من حرب سبعة عشر عاماً وما زال في حال لا استقرار بسبب ردائل هذه الحرب والحالة الاسرائيلية المستمرة على حدوده الجنوبية. والسؤال الاول يتعلق ليس بحصانة النائب بل بعدم مسؤوليته عن افعاله واقواله خارج قبة البرلمان. هل يحق للنائب ان يتعرض بالسوء لأي شخص كان او الى الامن الداخلي للبلد، من دون ان تقع عليه اية مسؤولية؟ هل للنائب ان يطعن في اخلاق احد المواطنين او مسلكه دون اية مسؤولية؟ يجب اربعة علماء دستور: شارل ديك، جان ماري بونتيه، جاك بوردان، جان كلود ريسي في مؤلفهم "القانون الدستوري - دار النشر ايكونوميكا ١٩٩٠ باريس - صفحة ٥-٨٢٤": "الامتسؤولية محددة في اطارها: المقصود بها الاعمال المتعلقة بممارسة العمل البرلماني. فهي لا تشمل، مثلاً، الاقوال المطلقة في اروقة المجلس، وبالاحرى، خارج حرم المجلس، كذلك المقالات المكتوبة من نائب في جريدة لا تشملها الامتسؤولية".

اما دمون رباط فيقول في "الوسيط في القانون الدستوري اللبناني - دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠ - الصفحة ٦٣": "فكتابة مقال يبدي فيه النائب رأيه، لا تشكل الا جرماً من جرائم المطبوعات المنصوص عليها في قانون المطبوعات، وذلك اذا توافرت لهذا الفعل العناصر المكونة للجرم المنسوب اليه..." وبهذا الرأي يعترض الدكتور رباط على حكم صادر عام ١٩٥٦ عن محكمة المطبوعات يعتبر ان مقال في جريدة، انما يؤلف جرماً مشهوداً.

نورد جميع هذه السوابق للفت النظر الى التشعب والاشكالات الكثيرة التي تحيط إن بلامتسؤولية النائب او بالحصانة التي يتمتع بها. فللقضاء مهمة عسيرة للتمييز بين الخط الاسود والخط الابيض في هذا المجال والقول ان ملاحقة النائب خارج الدورات لأي سبب يكن فيه من عدم الادراك لأهمية النيابة - اي توكيل الشعب احد الافراد بتمثيل امانيه وامنياته - بقدر ما في القول بشمول هذه الحصانة والامتسؤولية عن جميع اعمال النائب دون تمييز او مفارقة من تجاوز لهذا المفهوم لمهمة النائب. فعلى النائب خارج المنصة التي اوكله الشعب ان يقف عليها، مسؤوليات شبيهة بالتي لسائر افراد الشعب حينما تتجاوز هذه الاقوال او الكتابات المبادئ القانونية التي تسود المجتمعات المتحضرة. فبقدر ما تعكس دوافع النائب امانى الشعب وأمانيه لا نزواته الخاصة، بقدر ما يقوم بمهامه كنائب وممثل للأمة جمعاً. على ان التقيد بالقواعد الدستورية والقوانين المرعية الاجراء يبقى حتمياً في جميع موافقه ومواقفه.

هل يعقل مثلاً ان يخالف افراد السلطة التشريعية القوانين التي كان لهم الفضل الاول في وضعها ان كان ذلك في افعالهم او في اقوالهم؟ من البديهي ان نعتبر ان مخالفة القانون من جانب المشرع نفسه هي اسوأ من مخالفة الافراد العاديين الذين يجهلون في بعض الاحيان ماهية مضامين هذه القوانين وابعادها.

من جهة اخرى فان كون السلطة التنفيذية في الديموقراطيات المتطورة تنبع من البرلمان - ولس كما في السابق سلطة الملك تحدها سلطة البرلمان لأن الشعب اصبح ينتخب في الوقت نفسه المجلس والحكومة التابعين من حزب الاكثرية - جميع هذه العوامل التي تعزز التعاون بين السلطين تضعف من اهمية توسيع نطاق الامتسؤولية والحصانة بالنسبة الى النائب حيال السلطة التنفيذية. لم نشهد في فرنسا، وفي عهد الاكثرية اليمينية السابقة، دعوات جدية الى الفاء هذه الحصانة والامتسؤولية النيابيتين لأنهما اصبحتا غير ضروريتين لتفسير الاحكام؟ ان السير قدماً على طريق الديموقراطية هو في التخفيف ما يمكن من الفوارق بين الحاكم والمحكوم، فكيف اذا كان هذا الحاكم هو النائب ممثل الشعب والامة جمعاً؟

وان كان من نتيجة منطقية لبحثنا هذا حول الامتسؤولية والحصانة للنائب فهو ان ضرورتهما يجب ان لا تتعدى كون النائب ممثلاً للشعب يدافع عن مصالحه ضمن القواعد القانونية، والصلاحيات والامتيازات التي اعطاها له الدستور ومنحته ايها القوانين لانه يبقى اولاً واخيراً واضحاً وسليماً وحامياً.

بشارة منسى

لا يمكن مناقشة مضمون المادتين ٣٩ و٤٠ الدستوريين المتعلقةين بحصانة النائب دون العودة وان في شكل مقتضب الى اصولهما التاريخية، الى الاسباب التي دفعت المشرع الى وضعهما، الى المهدف الذي تاق اليه المشرع عند وضعه هذه المواد التي وردت في مجمل دساتير العالم المتحضّر.

لا ريب في انه كان لانتكرا الفضل الاول في نشأة لامتسؤولية النائب كما حصانته، وذلك في اواخر القرن السابع عشر. فقد اتفق مجلس اللوردات ومجلس العموم عام ١٦٨٨ على اسقاط الملك جاك الثاني واحلال الملك غليوم دورنج مكانه وعلى وضع حد نهائي لسلطة الملك المطلقة ما عدا في موضوع السماح للملك بجباية الضرائب والذي كان يتمتع به سابقاً مجلس العموم البريطاني وذلك منذ اواخر القرن الثالث عشر وفقاً لنص قانوني معروف مؤرخ عام ١٣٢٢.

الذي يهمننا في مضمون مراجعتنا تاريخ المواد ٣٩ و٤٠ من الدستور اللبناني هي من اصولها التاريخية تعود الى شرعة الحقوق (Bill of Rights) الموضوعة عام ١٦٨٨ للحد من السلطة الملكية المطلقة في بريطانيا. وجاء في نص هذا القانون: "ان حرية الكلام والمناقشة في المجلس لا يمكن الاعتراض عليها امام المحاكم او مكان آخر سوى امام المجلس نفسه". والاصول التاريخية لامتسؤولية وللحصانة يحددهما هذا النص الام الذي قضى بأن يكون الكلام او المناقشة داخل البرلمان يتمتع بحماية القانون. ولذلك اسباب جوهرية نوردتها ايجازاً بما يأتي: كان الملك، صاحب السلطة المطلقة في بريطانيا، يعتمد معاقبة النائب المعارض لسياسته الضريبية فيعمد الى ملاحقته جزائياً وتوقيفه، اذا لزم الامر، لحرمانه من حق الكلام والمعارضة داخل المجلس. وعند قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ اعتمد المشرع نصاً قانونياً قريباً من النص البريطاني المشار اليه حول حصانة النائب ثم اعيد نصح بموجب قانون جديد في ٢٦ حزيران ١٧٩٠، ومن ثم في دستور (١٧٩٠). ثم جاءت الدساتير الفرنسية المتعاقبة تعتمد نصوصاً مشابهة لهذا النص حتى اقرّ دستور ١٨٧٥ وخصوصاً المادة ١٤ منه والتي تقضي ب: "لا يجوز توقيف اي عضو من المجلسين او ملاحقته اثناء دور الانعقاد في مواد جرمية او جنح الا باذن من المجلس الذي ينتمي اليه، الا في حال التلبس بالجريمة". اما نص المادة ٤٠ من الدستور اللبناني فقد جاء كما يأتي: "لا يجوز اثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جزائية نحو اي عضو من اعضاء المجلس او القاء القبض عليه اذا اقرت جرمًا جزائياً الا باذن المجلس ما خلا حالة التلبس بالجريمة (الجرم المشهود)".

ويبدو جلياً ان المادة ٤٠ من الدستور اللبناني مقتبسة حرفياً عن المادة ١٤ من دستور ١٨٧٥ الفرنسي. ليست المادة ٤٠ اذاً، كيعض المواد الدستورية اللبنانية الاخرى، مأخوذة عن الدستور البلجيكي الملكي لعام ١٨٣١ او الدستور الملكي المصري لعام ١٩٢٣، كما يقول عن بعضها الدكتور دمون رباط او الدكتور انطوان عازار.

اما في ما يتعلق بالمادة ٣٩ من الدستور اللبناني والتي تنص على انه: "لا تجوز اقامة دعوى جزائية على اي عضو من اعضاء المجلس بسبب الآراء والافكار التي يبديها مدة نيابته" فهي تشبه الى حد بعيد ما ينص عليه الاشرع البريطاني في "شرعة الحقوق" (Bill of Rights) لعام ١٦٨٨. فكل المادتين الدستوريين اللبنانيين مقتبستين عن شراعت اعرق البلدان الاوروبية ديموقراطية.

ويجب الملاحظة هنا ان الامتسؤولية والحصانة اللتين تحميان النائب من الملاحقة كما يقول دوغيت (الجزء ٤ ص ٢١٣) "لا تحميان النائب لفائدة شخصية بل لمصلحة مؤسسة مجلس النواب والسيادة والوطنية التي تتمثل في مجلس النواب... وعليه فلا يمكن النائب ان يتنازل عنهما".

هذه الحصانة المعطاة للنائب هي لحماية المؤسسة التشريعية من تجاوزات السلطة التنفيذية ضد الهيئة التشريعية في حال تصادمهما. و"هدف الحصانة هو منع الحكومة، سيده الملاحقة الجزائية (وزير العدلية يحرك النيابة العامة) من ان تأخذ حجة مخالفة (حقيقية او وهمية) غريبة عن الوظيفة لتتزع في السجن النواب المعارضين او تبعدهم عن البرلمان، بالارهاب" (القانون الدستوري، باريس ١٩٤٩ جورج فيدل، ص ٤٠٣).

اما اوجين بيار الذي عايش الجمهورية الثالثة التي اقتبس عنها لبنان المبادئ الدستورية حول الامتسؤولية وحصانة النائب فيقول: "الحصانة تبدأ مع الدورة وتنتهي معها... الحصانة تدوم ما دامت الدورة غير منتهية. وتالياً لا يمكن ملاحقة احد اعضاء المجلسين او توقيفه الا في حال التلبس بالجريمة ولا في فترة تأجيل ولا في فترة تمديد" (الجزء الثاني الرقم ١٠٦٨ صفحة ١٢١٧).

يدو من كل ما اوردا ان الامتسؤولية والحصانة النيابيتين وضعتا لحماية النائب في مهماته كمشترع ومراقب على السلطة التنفيذية التي يقع على عاتقه توجيهها ومحاسبتها بشتى الوسائل والطرق، بالاشترع، والسؤال، والاستجواب وحتى سحب الثقة. فاذاً، هذه المسؤولية وهذه الحصانة لا تجدان موقعهما الا ضمن هذا المفهوم الذي هو تفاعل السلطين التشريعية والتنفيذية وتسايقهما في خدمة المصلحة العامة.

من هنا بالذات، لا يمكن تفسير المادة ٣٩ من الدستور بمفردها وكأنها قائمة بذاتها فهي جزء لا يتجزأ من مواد الدستور الاخرى وخصوصاً المادة ٤٠. والمادة ٣٩ من الدستور التي تنص على لامتسؤولية النائب "للاراء والافكار التي يبديها مدة نيابته" لا يمكن ان تنفصل عن ان تكون هذه الآراء والافكار متصلة بمسؤوليته كنائب يتقيد "في افعاله بالمبادئ القانونية الجزائية العامة التي عليها تترتب الامتسؤولية الجزائية" (الحكم بستاني - اده).

## دوافع "غير شرق اوسطية" لزيارة اولبرايت

و"طلّة" كريستوفر الذي لم يكن معروفاً بقربه من قلوب مفوضيه، او حتى محادثيه. في الحالين تبدو اولبرايت مكروهة على مواجهة ما لا مفرّ منه، اي تجربة حظها مع الشرق الاوسط.

لا شك في ان اولبرايت ستجنب التورط في جولات مكوكية تثير فورا ذكريات مزعجة للامبركيين. وسيلها الى ذلك واضح: التأكيد ان التقدم في طريق السلام يتطلب اتخاذ الاطراف المعنيين "القرارات الصعبة" بانفسهم.

اي ان اولبرايت ستكتفي باعادة اطراف المفاوضات الى الطاولة ثم تعود فوراً الى ممارسة دورها من بعيد.

نصف النجاح يكون بجمع الفلسطينيين والاسرائيليين. اما النجاح الكامل فبإعادة سوريا واسرائيل الى طاولة المفاوضات.

الفلسطينيون والاسرائيليون، لديهم على الارجح الرغبة في تسهيل مهمة اولبرايت، فهم منهكون بعد سلسلة المواجهات التي افتتحها مجيء بنيامين نتانياهو الى الحكم، ولكن كيف يمكن اعادة السوريين والاسرائيليين الى الطاولة؟

استعدادات اولبرايت "النفسية" ترجّح انها لن تسعى وراء النجاح الكامل مخاطرة بفشل كامل. لذلك ربما لا تتجاوز زيارتها لدمشق الطابع البروتوكولي مع تجنب كل "التفاصيل" التي تذكر بمصير سلفها.

محمد ابراهيم

بين دوافع مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة الشهر المقبل انتقادات بدأت تتصاعد في الولايات المتحدة حول غياب واشنطن المتماذي عن المنطقة.

في بعض الاوساط هذه الانتقادات لا تعبر عن خوف على مصير السلام في المنطقة، وانما عن رغبة في إنهاء شمر عسل اولبرايت في السياسة الخارجية.

المتحمسون لاولبرايت يريدون اثبات ان كفاياتها الدبلوماسية، في التخطيط الاستراتيجي، كما في التطبيق "المسرحي"، كفيلة انجاحها في ما بات يصنّف اصعب ملفات السياسة الخارجية الاميركية.

الآخرون، وهم ليسوا من معارضي اولبرايت، يؤثرون التحفظ الى أن تثبيت الوزيرة الجديدة، "على الارض"، انها تجاوزت سلفها وارن كريستوفر، الذي اطاحت سمعته، اميركيا، عشرات الاجتماعات التي عقدها في الشرق الاوسط، وخصوصاً زيارته المتكررة لسوريا، من دون الوصول الى نتائج توازي الوقت المخصص لها.

في البداية، كان يكفي اولبرايت ان تبدي اهتماما بالصين لكي تجيب في شكل غير مباشر على منتقدي كريستوفر الذي "زار دمشق نزيهتين من المرات في مقابل زيارتين للصين". والمضمر طبعاً الفارق الكبير في الامة بين الصين والشرق الاوسط بالنسبة الى الولايات المتحدة.

لكن الغامزين من قناة نجاحات اولبرايت الخارجية، لم تفهم الاشارة الى ان انجازاتها حتى الآن لم تتجاوز كطف ثمار سياسات سابقة، وان جديدها الوحيد لا يزال يتناقض بين "طلتها"

## الاتحاد العمالي العام (تمة)

في معظم البلدان الغربية في ظل نظام العولمة الاقتصادي وصعوبة مواجهته حتى على المستوى الوطني الموحد. وبات الاتجاه العام يميل أكثر فأكثر نحو التوحد الاقليمي والدولي بغض النظر عن الانتماءات الايديولوجية. ونحيل القارئ مرة اخرى الى رأي النقابيين الفرنسي الذي اوردناه في مطلع هذا المقال.

اننا في النهاية اذ نؤكد على الارادة والرغبة في استعادة وحدة نقابية ديموقراطية لا غنى عنها كاداة نضالية فاعلة لعمال لبنان، فاننا نقر باننا لا نملك حلاً سحرياً لقيامها وليس في جعبتنا الآن على الاقل اقتراحات تفصيلية محددة لحل ديموقراطي واضح. ولذلك فاننا ندعو بصدق كل الحريصين على الديموقراطية والحرية والتقدم في بلدنا من نقابيين وغير نقابيين للانخراط في نقاش معمق يمهّد للتوصل الى ملامح حل ديموقراطي حقيقي يعيد للحركة النقابية اللبنانية وحدتها واستقلاليتها وعمال لبنان الامل.

اسماعيل بدران

فهل يمكننا في مثل هذا الوضع المفامرة باحدى المرتكزات التوحيدية الاساسية في المجتمع المدني، والتي اثبتت اهميتها وجدواها اثناء الحروب اللبنانية الاخيرة، وتعريضها لمخاطر التشرذم والتجاذب الطائفي والسياسي والجهوي الخ...

الثاني ان الانقسامات النقابية في بعض البلدان الاوروبية والعربية موضوع المثال قامت اساساً على قواعد وخلافات ايديولوجية وسياسية وارتكزت على تمثيل شمولي للقطاعات الانتاجية بخلاف طبيعة التمثيل النقابي في لبنان حيث ان كلا الاتحادين اليوم يمثلان بعضاً من القطاعات، وهما تالياً ليسا عامين على ان الهم هو ان تلك الانقسامات المشار اليها محمية بوحدة وطنية ترسخت منذ امد بعيد.

مع الاشارة الضرورية هنا الى ان تلك التنظيمات تسير في شكل متسارع في اتجاه استعادة الوحدة التنظيمية على المستوى الوطني، وموضوع الوحدة هو النقطة الاولى في جدول اعمال مؤتمراتها. والاتجاه الى الوحدة هو في الواقع ناتج من جهة عن اقتناع تلك التنظيمات وتجاربها الملموسة بضعف فاعليتها في ظروف الانقسام، ومن جهة ثانية محاولة لتجاوز العجز النقابي العام

## سندات الخزينة: ارتفاع العجز

## الاسمي ١٠٩ والشرائي ١٢٠ مليار ليرة

انطوى اصدار سندات الخزينة الاسبوع الماضي على عجز اسمي بلغ ١٠٩ مليارات ليرة وشرائي ١٢٠ ملياراً، ومضت فائدة الحسم لفتتي ثلاثة وستة اشهر في انخفاضها البيئي مع استقرار فتئي سنة وستين.

وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيللة الاكتتابات في اصدار ١٩٩٧/٨/١٤ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٩ ملياراً و٩٦٥ مليوناً و٥٢٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤١ ملياراً و٢٨٤ مليوناً و٧٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٤٣ ملياراً و٨٧٩ مليوناً و٢١٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٥ ملياراً و٩٥٠ مليوناً و٣٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية (١٨ ملياراً و٧٩ مليوناً و٨٤٠ الف ليرة، في مقابل ٣١٩ ملياراً و٥٢٠ مليوناً و٣٧٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي:

٣٨,١٢ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٢,٦٥ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٣,٧٥ في المئة لفئة سنة و١٣,٨٠ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٢٩٠ ملياراً و٥٣٩ مليوناً و٨٧٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٩٤ ملياراً و٩٥٦ مليوناً و٦١٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ١٠٧ مليارات و٥٠٠ مليون و٤٨٠ الف ليرة.

- سنة: ٨٥ ملياراً و٩١٢ مليوناً و٩٠٠ الف ليرة.

- سنتان: ملياران و١٦٩ مليوناً و٨٨٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٤٦ ملياراً و٧ ملايين و٣٦٩ الفاً و٤٠٣ ليرات.

فيكون العجز الاسمي ١٠٩ مليارات و٤٦٠ مليوناً و٣٠٠ الف ليرة، في مقابل فائض اسمي خمسة مليارات و٦٤ مليوناً و١٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ١٧٠ ملياراً و٤٠٢ مليون و٥٥٢ الفاً و٥٨ ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٦٧ ملياراً و٧٥١ مليوناً و٥١٢ الفاً و٦٨ ليرة.

- ٦ اشهر: ٣٨ ملياراً و٥٩٥ مليوناً و٤١٩ الفاً و٦٢٦ ليرة.

- سنة: ٣٨ ملياراً و١٠٤ ملايين و٢٩٠ الفاً و٩٦٤ ليرة.

- سنتان: ٢٥ ملياراً و٩٥١ مليوناً و٣٢٩ الفاً و٤٠٠ ليرة.

وعليه يكون العجز الشرائي ١٢٠ ملياراً و١٣٧ مليوناً و٣١٧ الفاً و٩٤٢ ليرة، في مقابل عجز ١٧ ملياراً و٣٠٤ ملايين و٦٣٤ الفاً و٧٢٤ ليرة في الاصدار السابق.

## احالة متهم ببيع مواد غذائية فاسدة على محكمة الاستئناف

أصدر قاضي التحقيق المناوب في بيروت وليد العاكوم قراراً ظن فيه بالمدعى عليه عفيف عبد الغني ديببو سندا الى المادة (٢١) من المرسوم الرقم ٨٣/٥٧ واحاله امام محكمة الاستئناف الناظرة في قضايا الغلاء والاحتكار للمحاكمة، لاقدمه على بيع اطعمة ومواد غذائية فاسدة منتمية الصلاحية في مطعمه الكائن في محلة الروشة في ١٩٩٥/٧/٢٧.

## ابو رزق لدى الكتائب

استقبل امس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والاعضاء سليمان حمدان وعلي محيي الدين ووليم مطر، في حضور نائب رئيس الحزب كريم بقرادوني والامين العام انطوان شادر.

وصرح ابو رزق: "بحثنا في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والقضية الاجتماعية نتيجة السياسة الحكومية وانعكاساتها المبرزة على الطبقة العاملة، وذلك من خلال استمرار العجز والاعتماد على سياسة المديونية التي اصحت تشكل خطراً على وجود البلد وسلامة قراره (...)"

وقال "ان في اهم مخططات الحكومة ضرب مؤسسة الضمان الاجتماعي ووضع اليد على اموالها وتحويل الاستشفاء والطبابة في المؤسسة الوطنية الكبيرة التي ترمز الى الانجاز الكبير للعمال وخصخصته لتصبح مهماته لشركات التأمين الخاصة. وهذا مخطط تعمل له الحكومة منذ اكثر من سنتين (...). مشيراً الى "ان هذا المشروع لن يمر ونحن كاتحاد عمالي عام نتمسك بالضمان الاجتماعي ولن نسمح لاحد المس بحقوق العمال وما حققوه حتى اليوم".

ثم زار الوفد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام.

## الموضوعات نفسها في دمشق اليوم

## جابر: تكامل اقتصادي ومنافسة غير مؤذية

وغيرها، الاسواق لكل الاطراف (...).  
واشار رداً على اسئلة، الى "ان الاتفاقات قائمة والمهم ان نفعلاً ومن الممكن ان تكون هناك اتفاقات"، و"العوائق هي مثلاً ان الكثير من الدول عندها قرارات منع استيراد وقرارات ايقاف استيراد او جمارك مرتفعة جداً وأمور من هذا النوع. مثلاً الموز اللبناني وكما تقرؤون في الصحف هناك مناقشة كل يومين او ثلاثة من مزارعي الموز لتحسين شروط تصديره لأنه مثلاً يواجه عقبة انه مفروض عليه (١٠) في المئة جمارك للدخول الى سوريا، المفروض ان يعاد النظر في هذا الموضوع لأن الموز سلعة لا تزرع في سوريا وتالياً ليس هناك ما يمنع وجود تسهيل خاص في هذا الموضوع، وفي المقابل هناك سلع اخرى لبنان لا ينتهجها ومن الممكن ان تأتي من سوريا، ونحن في التنمية لا نرى ان يكون هناك منافسة مؤذية بين الدولتين او اية دولة عربية، بل نتحدث عن تكامل اقتصادي وعندما نتحدث عن منطقة حرة بالكامل فليس من الضروري ان تكون في القريب بل بعد فترة، ولكن المهم ان تتخذ هذا القرار من اجل البدء ونختار سلعاً لا تؤثر على مثيلاتها في الدول الاخرى".

وقال ان العنوان الرئيسي لهذا الاجتماع، هو:

"الاقتصاد والتجارة وايضاً مشاريع الري المشتركة، وكما تعلمون هناك اتفاق مياه بين لبنان وسوريا، ولبنان يريد ان يبدأ العمل بمشروع العاصي لري منطقة بعلبك - الهرمل، واعتقد ان هذا الموضوع مطروح للبحث، اضافة الى ان هذا الاجتماع تمهيدي من اجل انعقاد المجلس الاعلى وتخصير المواضيع لانعقاده (...)"

## استقبال لتجمع صناعي بيروت

دعا لتجمع صناعي بيروت الى استقبال لمناسبة انتخاب هيئته الادارية الجديدة، السادسة من مساء غد الاربعاء ٢٠ آب ١٩٩٧ في فندق "الكورال بيتش".

## ٢٩ محضر ضبط في حق مخالفيين

جاء في التقرير الاسبوعي الذي تعده غرفة عمليات حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة ان مراقبي المصلحة نظمو خلال الفترة الممتدة من (١) آب وحتى (١٦) منه، ٢٩ محضر ضبط في حق مخالفيين، وذلك خلال الجولات الميدانية التي قاموا بها على المحال التجارية والسوبر ماركت والافران ومحطات المحروقات وسائر نقاط البيع في بيروت والضواحي.

تحدث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مؤتمر صحفي عقده امس في مكتبه في موضوعات البحث المقررة في اجتماع هيئة التنسيق اللبنانية - السورية اليوم والتي ستركز على التبادل التجاري.

وقال ان هذا الاجتماع هو استكمال لاجتماعات سابقة وتحضير للمجلس الاعلى، والبحث في "كيفية توسيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي، وهذه الاجتماعات تأتي مع تزايد الحديث عن موضوع التعاون الاقتصادي العربي وضرورة القيام بخطوات سريعة للمضي الى انشاء سوق عربية مشتركة، فالمنافسة، حقيقة، في كل المنطقة وكل الدول العربية، هو مناخ رغبة في التحرك في شكل واسع في اتجاه التعاون والتبادل بين الدول العربية. وما يربطنا مع سوريا هو كثير من العلاقات: التاريخ والجغرافيا والثقافة وعلاقات قرابة، ونسعى ان نضيف الى ذلك اكثر واكثر، تعاون بين القطاعين الخاص اللبناني والقطاع الخاص السوري في مجال الاقتصاد، وتوسيع التبادل التجاري لما يطمح اليه الشعبان اللبناني والسوري. ولا شك في اننا في حاجة الى قرار سياسي مهم في هذا الاتجاه والى شجاعة لاتخاذ هذا القرار، واعتقد ان رئيسي البلدين الرئيس حافظ الاسد والرئيس اليماني المرادي والحكومتين في البلدين، لديهم الرغبة والشجاعة لاجل الاقدام على ازالة كل العوائق من طريق توسيع التبادل التجاري وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا. وان شاء الله نأمل ان تكون هذه الاجتماعات ايجابية وان تؤدي الى وضع جدول اعمال محدد يرفع الى المجلس الاعلى لاتخاذ القرار في شأنه".

وسئل: ما هي الموضوعات الجديدة في هذا الاجتماع؟ فأجاب: "الموضوعات هي نفسها اي البحث في كيفية توسيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين، فليبنان يستورد بما يفوق سبعة مليارات دولار، ولكن حجم التبادل بينه وبين اية دولة عربية ليس بالحجم المناسب بنسب بسيطة جداً والمطلوب ان نسعى الى ايجاد الوسائل اللازمة لازالة العقبات امام التبادل التجاري بين البلدين وبين كل الدول العربية في هذا الاتجاه (...)"

وكيف تمكن معالجة مسألة التبادل التجاري والحد من السلع الاغراقية التي تأتي عبر سوريا؟ اجاب: "لا يفترض بنا ان ننظر الى الامور في شكل ضيق، المفروض ان نسعى الى فتح الابواب في شكل واسع للطرفين ولكل الاطراف الذين يرغبون في المشاركة على ان يكون هناك تبادل تجاري حر. واعتقد كلنا سمعنا كلام رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري خلال زيارته الاخيرة للبنان حيث كان له كلام مهم واعتقد اننا متفقون معه انه قد يكون هناك في البداية راجح وخاسر في اي عملية انفتاح ولكن في النهاية سيكون الاطراف كلهم رابحين، لأن التبادل التجاري الحر يشجع على خيار استثمارات جديدة وصناعات جديدة

## خفض سعر الصفيحة من اليوم

٢٠٠ ليرة للبنزين و ١٠٠ للمازوت

خفض وزير النفط شاهي برسوميان سعري صفيحتي البنزين ٢٠٠ ليرة والمازوت ١٠٠ ليرة، وقال ان الزيادة التي اقرت الاسبوع الماضي ليست ضريبة تفرضها الوزارة بل ناتجة من اعتماد سلم متحركة للاسعار بحسب تطورها عالمياً.

واصدر امس قراراً بالاسعار الجديدة كالآتي:  
"المادة الاولى: يحدد الحد الاعلى لسعر مبيع المحروقات السائلة تسليم المستهلك في كل الاراضي اللبنانية كما يأتي:

## ل.ل./ العشرين ليطراً

– بنزين عيار ٩٨ اوكتان ١٢.١٠٠  
– بنزين خال من الرصاص ١٢.١٠٠  
بنزين عيار ٩٢ اوكتان ١١.٧٠٠  
الغاز اويل (المازوت) ٥٧٠٠  
المادة الثانية: يتوجب على اصحاب المحطات الاعلان عن سعر بيع المحروقات في شكل ظاهر على محطاتهم.

المادة الثالثة: يلغى القرار الرقم ٦١ تاريخ (١١/٨/٩٧) وجميع القرارات والمذكرات والنصوص كلها المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتباراً من ١٩/٨/٩٧ وفي ما يأتي جدول تركيب سعر مبيع المحروقات السائلة الملحق بالقرار الرقم (٧) تاريخ ١٨/٨/١٩٩٧:

البيان	بنزين عيار ٩٨ اوكتان وبنزين خال من الرصاص ل.ل./كيلو ليتر	بنزين عيار ٩٢ اوكتان ل.ل./كيلو ليتر	الغاز اويل (المازوت) ل.ل./ كيلو ليتر
ثمن البضاعة	٢٩٤٨٦٠	٢٧٤٨٦٠	٢٣٧٨٢٠
الرسوم	٢٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٣٧٩٠
حصة شركة التوزيع	٣٥٤٠	٣٥٤٠	١٧٨٠
اجرة النقل لبيروت	٦٦٠٠	٦٦٠٠	٦٦٠٠
عمولة صاحب المحطة	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠
مجموع الكلفة	٦٠٥٠٠٠	٥٨٥٠٠٠	٢٨٥٠٠٠
سعر مبيع العشرين ليطراً	١٢١٠٠	١١٧٠٠	٥٧٠٠

## انتخابات مجلس المندوبين للاتحاد

## مناسبة جديدة للانقسام النقابي

هل تضيف الدعوة الى انتخاب هيئة مكتب جديدة لمجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام غدا خلافات جديدة داخل الحركة النقابية؟

هذا السؤال كان امس مدار اتصالات بين اركان الحركة النقابية، ومن المقرر ان يعقد اجتماع اليوم في مقر الاتحاد برئاسة غنيم الزغبى ودعي اليه رئيس مجلس المندوبين ادبيد بوحبيب، للتوصل الى حل ما.

وسجل بوحبيب الذي يرأس ايضا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين ويوالي جناح الياس ابو رزق في الاتحاد العمالي العام، في بيان اصدره امس الملاحظات الآتية:

"اولاً: منذ اللحظة الاولى التي برزت فيها ملامح الانقسام في صفوف الاتحاد العمالي العام، وحتى قبل انتخابات ٢٤ نيسان الماضي سعت كثير من الفيرارى على وحدة الحركة النقابية على قاعدة حرية القرار النقابي واستقلالتيه وضمن الاطر الديموقراطية وانطلاقاً من مصالح العمال الى الحؤول دون هذا الانقسام الذي لم ولن يفيد سوى اوساط السلطة واصحاب العمل وحدهم، والذي كانت ملامحه قد برزت مبكراً ونبهنا اليها تكراراً.

ثانياً: خلال هذه الفترة، وحتى هذه اللحظة، اضافة الى موقفى المعلن (تصريح في تاريخ ٢٣/٧/١٩٩٧) اجريت سلسلة

## مجلس الادارة الجديد لمرافاً طرابلس

اخذ على عاتقه مهمة تمتد الى السنة ٢٠٠٠

الادارة السابق في عهدهم كى يبقى مرفأ طرابلس، كما نريده دوماً، مرفأ لطرابلس وكل الشمال وكل لبنان.

انا ابن البحر، ووالدي الفرد حبيب نذر حياته للبحر والمرافئ وخدمة الناس، وعهدى الوفاء وخير الوفاء ما تجسد بالعمل.

ان مجلس الادارة الجديد سيعمل بالتنسيق مع معاليكم على وضع برنامج واضح لعمله نستوحيه من نهج الانماء ترسيخاً لمسيرة النهوض والاعمار ولن نوفر جهداً من اجل تحديث عمل هذا المرفأ من كل النواحي حتى يواكب متطلبات الوطن. كما اود بصفتي الشخصية ان اشكر كل نواب الشمال واخص بالشكر الاستاذ عصام فارس الذي اكن له كل الاحترام والتقدير كما اشكر جميع الذين ساهموا بتأييد هذا المجلس، ولنا في دعم الجميع حافز لنجاحنا".

وحيا المحافظ المهدي الوزير مسقاوي "الشريف والنظيف الكف والذي يعمل بصمت" وهنا مجلس الادارة الجديد متمنياً له كل تقدم ونجاح لما فيه المصلحة العامة "وتقدم هذا المرفق العام المهم جداً الذي نعمل عليه الكثير في المستقبل".

ونفى الوزير مسقاوي رداً على اسئلة وجود مرفأ تجاري عام في سلعانا، قضاة البترون: "طلب الى وزارة النقل ان تعطي ترخيصاً لمرافاً تجاري، فلم توافق، وانا سمحت الحكومة باقامة بقعة تجارية تطبق عليها احكام المناطق الحرة بناء لاقتراح المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار لا اقتراح وزارة النقل، المرافئ التجارية المعتمدة في لبنان هي: طرابلس، جونبة، بيروت، صيدا وصور دون غيرها".

ورأى ان الكلام على مطار القليعات معناه "في شغل، وفي اهتمام حكومي ودولي بطار القليعات".

## خفض العاملين

## الاجانب

## في كازينو لبنان

اتمى امس ممثلون عن كازينو لبنان وشركة انترا ومؤسسة البر ابيلا وشركة "لندن كلوب" محادثاتهم التي عقدت في احد فنادق مونتني كارلو في شأن الوضع الذي يواجهه كازينو لبنان، خصوصاً وضع الموظفين الاجانب، واتخذت مقررات عدة.

وضمت المحادثات رئيس مجلس ادارة الكازينو ومديره العام حبيب لطيف، رئيس مجلس ادارة انترا الدكتور محفوظ سكينى، ممثلاً عن شركة البر ابيلا البر السعدي، واحد مديري مؤسسة "لندن كلوب" الانكليزية.

وقد استقر الرأي على الاخذ بوجهة النظر اللبنانية القائلة بضرورة خفض عدد العاملين الاجانب الى النصف في الوقت الحاضر، على ان يعقب ذلك خفض آخر، نهاية السنة الحالية.

## المناء - "النهار":

سلم امس وزير النقل عمر مسقاوي مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ طرابلس الجديد المؤلف من الرئيس انطوان حبيب ونائبه عبد الحميد ميقاتي والاعضاء مصطفى حسين ونقولا بطش ومحمد عنكليس ومحمود سلهب وجورج شبيطيني، مسؤولية العمل لـ"مدة ثلاث سنوات تنتهي في ٦ آب من السنة ٢٠٠٠" آملاً في ان يكمل مشاريع المرفأ الشمالي وينقله الى المستقبل".

وحضر حفل التسليم والتسليم، محافظ الشمال خليل المهدي، مدير المرفأ محمد سفر، عضوا المجلس السابق رضا عبد الوهاب والسيد مرسل شبيطيني وموظفون اداريون. رحب الوزير مسقاوي، بدءاً، بمجلس الادارة الجديد "الذي اختارته الحكومة لكي يكمل الانجازات التي تنقل المرفأ نحو المستقبل، اذ نحن اليوم امام منعطف مهم جداً يتعلق بتفعيل المرافق الانمائية في المدينة، وبالتالي فان السنة التي انقضت والتي كانت وزارة النقل، بالتعاون مع عضوي المجلس الصديقين الدكتور رضا عبد الوهاب والاستاذ مرسل شبيطيني، استطاعت هذه اللجنة بهمة مدير المرفأ المهندس محمد سفر ان تقدم وتحقق الكثير من الانجازات التي سبق لنا ان تحدثنا عنها في مختلف المناسبات والتي تبلغ الالتزامات التي فيها الآن ما يزيد على ١٥ مليار ليرة لبنانية. هذه الدراسات التي جرت حول المرفأ وفي اعماقه في صورة اكدية وغير تخمينية، كما كان يجرى في الماضي، والتي تحدد مستقبل مرفأ طرابلس في ما يتعلق بالتوسع الذي اختبرته الحكومة بالنسبة الى شمال المرفأ، هذه كلها مسؤولية تلقى على عاتق مجلس الادارة الجديد، ونحن نعتبر ان مجلس الادارة في طرابلس والشمال عموماً هو ممثل لكل تطلعات المدينة في هذا الاطار (...)."

وأمل من المحافظ خليل المهدي "الاهتمام والمراقبة ووضع الامور في طريق الانجاز في كل مجال من مجالات العمل في مدينة طرابلس (...) وان يؤكد دور الدولة في هذه المدينة وفي هذه المنطقة".

وحض الادارة الجديدة على تشجيع "تجار المدينة وكل التجار في لبنان على اعتبار مرفأ طرابلس مركزاً اساسياً وربما رئيسياً في ما يتعلق بالمناطق الحرة في لبنان عموماً، هذا يتعلق بهمة رئيس المرفأ وجدارته وايضاً بهمة المدير (...). وشكر شبيطيني وعبد الوهاب تحمهما المسؤولية وقت اللزوم.

## حبيب

ثم شكر حبيب لرئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء والوزير مسقاوي ومجلس الوزراء مجتمعاً الثقة التي اولوه اياها ومجلس الادارة الجديد، وحيا المجلس السابق وقال: "يدي ممدودة للتعاون مع الجميع وبالتنسيق مع معاليكم، وانتم من رفعتهم شعار: النقل وسيلة التنمية، وما حققتموه يا معالي الوزير على هذا الصعيد هو خير شاهد. املي مع مجلس الادارة الجديد ان تتمكن من متابعة الانجازات والمشاريع التي قام بها مجلس



## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	اللير الايطالى	البنك اليابانى	الفلوران المولندى	الين اليابانى	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندى
١٥٣١,٥٠	٢٤٧١,١٥	٢٥٠,٤٠	١٠٢١,١٥	٨٣٥,٠٥	٠,٨٦	٤٠,٥٥	٧٥٠,٢٥	١٢,٥٧	١٩٢,٤٠	٩,٢٥	١١٣٧,٦٠	١١٠٥,٣٥
المبيع	١٥٤١,٠٠	٢٤٨١,١٥	١٠٢٥,١٥	٨٣٩,٠٥	٠,٨٨	٤١,٥٥	٧٥٤,٢٥	١٣,٥٧	١٩٤,٤٠	١٠,٢٥	١١٤١,٦٠	١١٠٩,٣٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٣,٠٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٧٥	٤٠٦٥,٠٠	٣٩٧٥,٠٠	٢١٦٠,٢٥	٥٠٢٨,٥٠	٤١٦,٢٥	٤٠٧,٦٠	٤٢٠,٠٠	٢٨٦٦,٧٠	١١٨,٧٥	٥,٠٠
المبيع	٢٥,٠٠	٤٥٤,٧٥	٤٠٨٥,٠٠	٣٩٩٥,٠٠	٢١٧٠,٢٥	٥٠٥٨,٥٠	٤٢٠,٢٥	٤١١,٦٠	٤٢٤,٠٠	٢٨٧٦,٧٠	١٢٠,٧٥	٦,٠٠

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٥٥٠٠	١١٤٥٠٠	١٠٢٥٠٠	٥٩٣٥٠٠	١٥٦٠٠٠٠	٤٩٧٠٠٠	٢٢١٠٠٠	٦٩٠٠,٠٠		
١٢٠٥٠٠	١١٩٥٠٠	١٠٧٥٠٠	٥٩٨٥٠٠	١٦١٠٠٠٠	٥٠٢٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	٧٠٠٠,٠٠		

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البنك اليابانى	اللير الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندى
١,٣٨٨٥	٢,٢٣٦١	٠,٩١٨٦	٠,٠١١٨٠٢	٠,٠٠٠٧٨	٠,٠٧٦٢٥	٠,٢٢٦٣	١,٤٩٨١	-
٠,٩٢٧٨	١,٤٩٣٩	٠,٦١٣٧	٠,٠٠٧٨٧٨	٠,٠٠٠٥٢١	٠,٥٠٨٩	٠,١٥١٢	-	٠,٦٦٨٢
٦,١٤٢٥	٩,٨٥٩٠	٤,٠٦٦٨	٠,٠٥٢٠٧٣	٠,٠٠٢٤٤٨٥	٣,٣٧٠٠	-	٦,٢٢١٥	٤,٤٢٣٩
١,٨٢٣٠	٢,٩٢٥٥	١,٢٠٦٨	٠,٠١٤٥٢	٠,٠٠١٠٢٣	-	٠,٢٩٦٧	١,٩٦٤٨	١,٢١٢٧
١٧٨١,٥٠	٢٨٥٨,٩٢	١١٧٩,٣٠	١٥,١٠٠	-	٩٧٧,٢٤	٢٨٩,٩٨	١٩٢٠,١١	١٢٨٢,٨٥
١١٧,٤٠	١٨٩,٧٥	٧٧,٩٨	-	٠,٠٦٦٢٢	٦٤,٦٥	١٩,٢١	١٢٦,٩٥	٨٤,٨٩
١,٥١٠٠	٢,٤٤٢٣	-	٠,٠١٢٨٠	٠,٠٠٠٨٤٨	٠,٨٢٨٧	٠,٢٤٥٩	١,٢٢٨٢	١,٠٨٧٨
٠,٦٢١١	-	٠,٤١٠٧	٠,٠٠٥٢٧٤	٠,٠٠٠٣٤٩	٠,٣٤٠٦	٠,١٠١١	٠,٢٦٩٣	٠,٤٤٧٠
-	١,٦١٣٠	٠,٦٦٢٣	٠,٠٠٨٥٠	٠,٠٠٠٥٦١	٠,٥٤٧٨	٠,١٢٦٦	١,٠٧٦٠	٠,٧٢٠٢

و٤٢٢٥٥ سهمًا من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٩٣١٤٠ سهمًا من بنك عودة "ج" و١٨٥١٥٥ سهمًا من بنك بيروت "ج". ولم يسجل تداول اسهم شركات الترابية اللبنانية واترنت والاسمنت الابيض ويونيسيراميك. واجريت صفقة مباشرة داخل الردمة تناولت ٢٤٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" قيمتها ٦٥١٠٠٠ دولار.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٨٤ في المئة واقفل على ١١٠٣,٩٢ نقطة، ومؤشر "ليبانون انفست LISPI بنسبة ٠,٥٩ في المئة واقفل على ٩٦,٣٠ نقطة، وكذلك تراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف بنسبة ١,٥٢ في المئة واقفل على ١٩٠,٤٠ نقطة.

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	اسم الشركة
بنك عودة "ج"	١٢ ٧/٨	٩٧/٨/١٤	٢٧ ١/٨	٩٧/٨/١٤	٢٧ ١/٨	٩٧/٨/١٤	بنك بيروت "ج"	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٢ ٧/٨	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	بنك بيروت "ج"
شركة الترابية اللبنانية	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	اترنت	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	اترنت
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	الاسمنت الابيض (لحامله)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	الاسمنت الابيض (لحامله)
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	الاسمنت الابيض (اسمي)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	الاسمنت الابيض (اسمي)
يونيسيراميك (لحامله)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	يونيسيراميك (لحامله)	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	يونيسيراميك (لحامله)

القيمة السوقية: ٢.٨٨٠.٤٥٥٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٢٣٧٦٨٧  
قيمة الاسهم المتداولة: ٣٤٤٧١٩٢

## بورصة بيروت

تراجع أمس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير بفتية "ب" و"ب" الى ٧/٨ و١٢ و١٣ دولاراً، وكذلك تراجع سعرا سيمي البنك اللبناني للتجارة "ج" الى ١/٢ الى ٢٠ دولاراً وبنك بيروت "ج" الى ٥/٨ و٥ دولارات. واستقر سهم بنك عودة "ج" الى ١/٨ و٢٧ دولاراً. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٣٧٦٨٧ سهمًا قيمتها الاجمالية ٣٤٤٧١٩٢ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت	آخر تثبيت
سوليدير أ التثبيت الأول	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	سوليدير أ التثبيت الثاني	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤
سوليدير أ التثبيت الأول	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	سوليدير أ التثبيت الثاني	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤
بنك اللبناني للتجارة	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	بنك اللبناني للتجارة	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤	١٣ ٩٧/٨/١٤

السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
بنك عودة	٢٧ ١/٨	٢٤٠٠٠	٦٥١٠٠٠	١٤/٨/٩٧	خارج

## الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

فيها راس مسقا على المنصف ٣ - ٠. قاد المباراة الحكم الدولي الياس طايح والحكم الاتحاد جوزف كيريللس.

وتقام مساء اليوم مباراتان:

الساعة ٨,٣٠ هنيبعل نهر ابراهيم - الشبيبة معاد، الساعة ١٠,٠٠ القلمون - المنصف.

افتتح نادي بشعلة دورته السنوية الثالثة في الكرة الطائرة بكلمتين لرئيس النادي سليمان شديد ولاتحاد اللبناني لكرة الطائرة القاها وليد يونس. واجريت على الاثر مباراتان فاز فيهما الشباب البترون على الرياضي دير القمر ٣ - ١، وفينيقيا مار جرجس جبيل على بشعلة ٢ - ٠. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون غايي عريضة وجورج مراد وروجيه بستاني.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ حدتون - قصيا، الساعة ٩,٠٠ ابوبو البترون - الشبيبة شكلا، الساعة ١٠,٣٠ بشعلة، النهضة تنورين.

افتتح نادي الرابطة بعبدات دورته السنوية في الكرة الطائرة بمبارتين، ففاز فريق الشركة الشرقية المصرية على الانطوني بعيدا ٣ - ٠، والرابطة بعبدات على الوفاء البيوشرية ٣ - ٢. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون جورج سلوم وايلي ومهبه وبيار الجميل.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الرابطة بعبدات - السلام صليبا الساعة ٨,٣٠، قاع الريم زحلة - مار الياس الدكوانة الساعة ٩,٣٠.

في الدورة العربية الخامسة في الكرة الطائرة وكرة السلة لنادي الاخوة المريميين جبيل، تقام مساء اليوم مباراة في كرة السلة ومباراتان في الكرة الطائرة: الساعة ٧,٣٠ المريميون جبيل - حراجل (كرة سلة)، الساعة ٨,٣٠ انه - الصفراء، الساعة ١٠,٠٠ منتخب بغداد - الاندلس.

في مهرجان نادي حفرون امج تقام مساء اليوم مباراتان في الكرة الطائرة: الساعة ٨,٣٠ سيدات اتلتيكو - حفرون، الساعة ١٠,٠٠ الانوار الجديدة - اده جبيل. وفاز اول من امس ناشغو بيبولوس على حفرون ٢ - ٠، والشبيبة بلاط على الرياضي اده ٢ - ٠، والعاصفة جل الديب على هنيبعل نهر ابراهيم ٣ - ١. وقاد المباريات الحكم الدولي غايي مارون والحكام الاتحاديون جوزف ابو فيصل ويوسف الخوري واميل ابي رميا.

اختتم نادي الاندلس دورته السنوية في الكرة الطائرة وسجلت في المرحلة الاخيرة النتائج الآتية: فاز حبوب على حالات ٢ - ٠، وابولو البترون على الاندلس ٣ - ٢، وحصرails على كفرحي ٢ - ٠، والانندلس على الشراخ البوار ٣ - ٠، ومون لاسال على الانوار الجديدة ٢ - ١، والانندلس العقبية على الرياضي غزير ٣ - ٢. قاد المباريات الحكام الاتحاديون مروان الاسمر وبسام الجميل وجوزف ابو رعد وحنا زيلع.

افتتح نادي المنصف دورته السنوية في الكرة الطائرة، وتضمن برنامج الافتتاح كلمة لامين سر النادي ففحه فتوح وعروضاً كشفية ولوحات راقصة، ثم اجريت مباراة فاز

## ٧٠ لاعبا في شطرنج دير القمر وتألق احمد نجار وروجيه تابت

نجار، اذ احتل صدارة الترتيب منذ الجولة الاولى، وسجل ستة انتصارات متتالية من دون خسارة، ليحسم البطولة لصالحه. وجمع اللاعبان نبيل ناصر وهيتم عمر خمس نقاط، الا ان طريقة كسر التعادل المتبعة اعطت المركز الثاني لناصر والثالث لعمر.

وانتسمت الدورة بمشاركة وجوه جديدة في المباريات، اذ جاء من منطقة الشوف نحو ٢٠ لاعبا، فيما جاء الاخرون من بيروت وصيدا والبقاع والشمال.

وهنا النتائج النهائية:

١ - احمد نجار ٦ نقاط من اصل ست ممكنة.

٢ - نبيل ناصر ٥

٣ - هيتم عمر ٥

٤ - جوزف معلوف ٥,٥

٥ - محمود معصاني ٤

٦ - خاتشيك مراديان ٤

٧ - عادل بخغازي ٤

٨ - شريف مراد ٤

٩ - مهن فتوني ٤

١٠ - ايلى الاشقر ٤

١١ - الياس نادر ٤

١٢ - وائل ابو مطر ٤

وفي نهاية الدورة وزعت كؤوس وميداليات قدماها المركز الثقافي الفرنسي على الفائزين.

نظم الاحد المركز الثقافي الفرنسي متعاوناً مع الاتحاد اللبناني للشطرنج، دورة مفتوحة في الشطرنج السريع في دير القمر شارك فيها ٧٠ لاعبا من كل المناطق اللبنانية واشرف عليها رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمود مراد سكر. واجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات، مدة كل منها ٥٠ دقيقة (مناصفة بين اللاعبين).

شارك في مباريات الفئة الاولى دون ١٤ سنة ٢٦ لاعبا، واحتل الفتى روجيه تابت المركز الاول بجدارة جامعا ٥,٥ نقاط من اصل ست ممكنة. واحتلت لاعبة كنياريك مراديان المركز الثاني، متخلفة بفارق نصف نقطة عن الاول، فيما فاجأ محمود شامية (١٠ سنين) الجميع واحتل المركز الثالث برصيد ٥ نقاط.

وهنا أبرز نتائج الفئة الاولى دون ١٤ سنة:

١ - روجيه تابت ٥,٥ نقاط.

٢ - كنياريك مراديان ٥

٣ - محمود شامية ٥

٤ - مارون طنبن ٤,٥

٥ - تانيا شويبري ٤

٦ - سامر حنا ٤

٧ - سمى طليع ٤

٨ - جمال شامية ٤

في الفئة الثانية المفتوحة برز، كما كان متوقعا، بطل لبنان الحالي للاعب الدولي احمد

## فوز لبناني في اشرة اللادقية

عادت من اللادقية بعثة الاتحاد اللبناني لليخوت، بعدما شاركت في سياق الاشرة البحرية ضمن نشاطات مهرجان المحبة الذي يقام احياء لذكرى الراحل باسل الاسد.

ورأس البعثة مدير الاعباب في الاتحاد اميل شاغوري وضمت ١٠ لاعبين. واحتل اللبناني انطونيو طيشي المركز الاول ونال كأس باسل الاسد، وتلاه مواطنه رشيد سويد فالسوري عصام صبرا ثم اللبناني جان لوييس زبال. واجري السباق على شاطئ "الميريديان" ووزعت كؤوس وجوائز على الفائزين والمشاركين. وهذه المرة الثالثة يشارك لبنان في السباق ويحتل المركز الاول.

## بطولة السلة للدرجة الثانية

في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثانية لتحديد فريقين يشاركان في دورة الترفيع الى الدرجة الاولى، فاز الشبيبة مزيارة على الرياضي غزير ١٠٩-٧٩ (الشوط الاول ٧٢-٤٢)، وبيبلوس على الجمهور ٩١-٥٧ (٤٥-٥٧)، وقنوبين على الفوز طرابلس ١٧٠ - ٧٩ (٧٨-٤٠)، والرابطة شكلا على الانعاش قنات ٨١-٦٠ (٣٧-٣٤). قاد المباريات الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي والحكام الاتحاديون رباح نجيم وميكيا فلوطي وعادل خويبري.

وتبدأ المرحلة النهائية الاربعاء بين الشبيبة مزيارة والجيش اللبناني ومومتنتم بيروت والشانفيل.

## الصفاء يستضيف الشرطة السوري

اعلن نادي الصفاء اتفاهه ونادي الشرطة السوري على ان يزور فريق الاخير بيروت من ٢١ الى ٢٤ منه، لاجراء مباراتين وديتين في كرة القدم في ٢٢ و٢٣ منه على ملعب الصفاء في وطي المصيطبة.

والشرطة السوري من نوادي الدرجة الاولى في سوريا ويضم فريقه لاعبين دوليين عدة، ويديره مدرب المنتخب الوطني السوري انور عبد القادر.

## دورة برمانا للمضرب، اليوم السابع

في اليوم السابع من دورة نادي برمانا المحلية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت امس النتائج الآتية:

نكور دون ١٤ سنة: فاز وهيب مكنية على وسام عياش ٢-٠، و٢-٠، وجاد ايوب على جوني ابو معشر ١-٠، ٥-٧، وايلي كيريدي على ايلي ابو طايح ١-٠، ٦-٠، وفيصل ظاهر على نقولا بريدي ٢-٠، ٦-٠.

نكور دون ١٨ سنة: فاز غاري بدروسيان على جاد بريدي ٢-٠، ٠-٢، ومروان عيد على هادي غانم ٢-٠، ٦-٧، وفهد ضناوي على مارك خوري ١-٠، ٦-١، وجيلبير حنوش على جاد مجلي ١-٠، ٦-١.

فردى للرجال: فاز طارق قادري على هاني الزين ٢-٠، ٢-٢، ٤-٦، وسرج داكسيان على عمر صادق ٧-٥، ٠-٢، ومارك ضومط على رولان هراوي ١-٠، ٦-٢.

فردى للسيدات: فازت تمازا عمار على شانتال غنام ٢-٠، ٠-٢، وانا كسباريان على روان واكيم ٢-٠، ٠-٢.

زوجي للرجال: فاز اسود وداكسيان على بدران ورزق بالتغيب، وحاموش وصعب على ابو حسون وبو مرز ٢-٠، ٦-٤، واشقر وسابا على قبطي وحسون ٤-٠، ٦-١.

وهذا برنامج مباريات اليوم:

- نكور دون ١٤ سنة (نصف نهائي): الساعة ٩,٣٠ وهيب مكنية - ايلي كيريدي.

- نكور دون ١٨ سنة (ربع نهائي): الساعة ١١,٣٠ سرج داكسيان - فهد ضناوي، جان بيار اعرج - مروان عيد، الساعة ١٢,٣٠ عمر فرحة - جيلبير حنوش، روني داكسيان - غاري بدروسيان.

- فردي للسيدات: الساعة ١٤,٠٠ ديالا شقير - ياسمين شحبير، ادال ابراهيم - جمال منجمن، الساعة ١٥,٠٠ ليتيسيا كرنس - لارا اسبيريدون، سوزان السيد - حنان غبريال، الساعة ١٦,٠٠ ليال صوايا - ربا اصلي، جويل جبرا - ياسمين واكيم.

- فردي للرجال: الساعة ١٧,٠٠ كريم خوري او غاري بدروسيان - شريف سابا، توفيق زحلان او ايلي رباي - مارك ضومط، الساعة ١٨,٠٠ طارق قادري - مارون حسون او اليكس ماروتونيان، فادي يوسف او كريم منصور - ايف حناوي.

# بدأ تدريبه استعداداً لمباراة الخميس المنتخب العراقي للكرة في بيروت



منتخب العراق الضيف يؤدي مرانته الاول تحت الاضواء مساء امس على الملعب عينه في اشراف مديره الفني عموبابا.



المدير الفني الويلزي تيري يوارث يقود مران منتخب لبنان على الملعب البلدي وبدأ كوركين اينكيباريان وعزت الأغا.

## ني فوتبول قرنة شهبان

ينظم نادي النهضة قرنة شهبان دورة في الميني فوتبول للكلبار ابتداء من اليوم حتى ٣٠ آب بمشاركة ١٢ نادياً.  
وكانت دورة الصغار والناشئين اسفرت عن النتائج الآتية:  
- فئة الصغار: (١- نادي النهضة قرنة شهبان، ٢- نادي بيت الككو،  
- فئة الناشئين: (١- نادي سانتوس، ٢- نادي العمل.

## جراحة لعلي فقيه وعودته بعد ٣ اسابيع

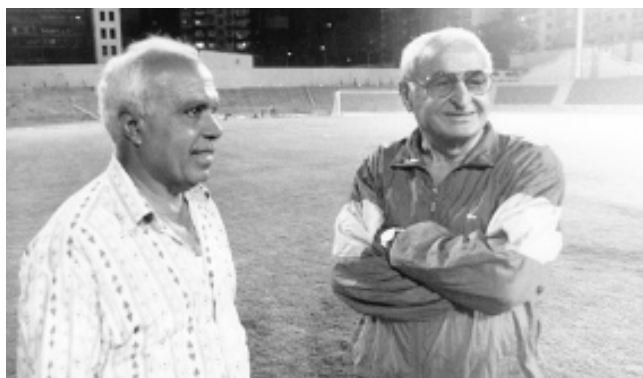
افاد نادي النصر ان جراحة اجريت لحارس المرمى علي فقيه في مستشفى المقاصد في فكه الاعلى بعد الإصابة التي تعرض لها في مباراة الانصار والاخاء الاهلي عاليه الخميس الماضي. ويأمل الفريق الطبي ان يتماثل الى الشفاء الاسبوع المقبل، على ان يعود الى الملاعب في غضون ثلاثة اسابيع.

## اتحاد كرة اليد

أقر الاتحاد اللبناني لكرة اليد برنامج بطولة لبنان ١٩٩٧ كالآتي:  
- فئة الفتيان من ٢٢ آب الى ٥ ايلول على ملعب المركز العالي للرياضة العسكرية، الشباب حارة صيدا، الضاحية، مون لاسال والصدقة.  
- فئة الشباب: من ١٢ آب الى ٢٦ ايلول على ملعب نادي الصدقة، مار الياس، مون لاسال، الصدقة، هوليداي بيتش وحارة صيدا.  
وقرر اقامة مهرجان الوفاء للامام موسى الصدر بين ٥ ايلول و٥ منه.

## كأس كرة الماء لهوليداي بيتش

انتهت مساء الاحد دورة كأس لبنان في كرة الماء التي نظمتها نادي ساتيليتي فيطرون، في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود واشراف الاتحاد اللبناني للسباحة، بفوز فريق هوليداي بيتش بطل لبنان على فريق ساتيليتي وصيف البطل (٧-١) واحرازه الكأس. واحتل فريق الجزيرة المركز الثالث بفوزه على فريق الجيش (١٠-٥).  
وكان فاز هوليداي بيتش على الصفر (٥-٠)، وعلى الجزيرة (١١-٧)، وساتيليتي على السوبرتغ (٢٤-١)، وهوليداي بيتش على الجيش (٢٦-٥)، وساتيليتي على الجزيرة (٥-٨).  
واحرز امجد حجازي (الجزيرة) لقب هداف الدورة بـ ٢٧ اصابة وفريق الجيش كأس الفريق المثالي.  
وووز ممثل قائد الجيش العميد طلال اللادقي ورئيس الاتحاد خليل نحاس ورئيس الهيئة العليا لادارة ساتيليتي نقولا ابي نصر الكؤوس والميداليات على الفائزين.



عموبابا المدير الفني العراقي ومحمود برجوي (ابوطالب). مدرب منتخب لبنان يتابعان مران المنتخب الضيف. (سامي عياد)

فيما يتابع منتخب بغداد للكرة الطائرة مشاركته في الدورة العربية الخامسة لنادي المريميين جبيل، وصل الى بيروت صباح امس جوا من عمان المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم للقاء المنتخب الوطني اللبناني في مباراة دولية ودية على الملعب البلدي في بيروت الثامنة مساء الخميس.

واستقبل البعثة العراقية في مطار بيروت الدولي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي واعضاء اللجنة العليا للاتحاد، وفتح لها صالون الشرف. وقد نزل افرادها وعددهم ٢٧ بين اداري ومدرب ولاعب في فندق "كومودور".

وابدى افراد البعثة ارتياحهم الى زيارة لبنان وشكروا الاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوته المنتخب العراقي املين في ان تكون مباراة الخميس فاتحة لمزيد من النشاط الرياضي بين البلدين.

وفي السادسة مساء تدريب على الملعب البلدي المنتخب اللبناني في اشراف مديره الفني الويلزي تيري يوارث والمدرب محمود برجوي (ابو طالب)، ثم تدريب المنتخب العراقي في الثامنة في اشراف المدرب عمو بابا. وسيتدرب العراقيون مجددا الخامسة بعد ظهر اليوم.

ويذكر ان الاتحاد العراقي لكرة القدم دعا الاتحاد اللبناني للمشاركة في "دورة التضامن العربي" التي ينظمها في بغداد مطلع تشرين الاول والتي دعى اليها ايضا المنتخبان السوري والاردني.

وقع بعد ظهر امس نجم المنتخب العراقي وصانع العابه ليث حسين (٢٩ سنة) كشوف نادي الانصار في صفقة لم تعلن قيمتها. ومن المتوقع ان يشارك في مباراة "السوبر كأس" بين الانصار والنجمة الاحد المقبل على "ملعب بلدية برج حمود".

زوجة الفقيه مهلبا الراسي  
نجله كارلوس وعائلته  
ابنته ماريا - دولسي  
شقيقه العميد ريمون اده  
شقيقته ليلي سعد وعائلتها  
ابناء شقيقته اندره، كريستيان ورولان  
والآن مونييه  
وعموم عائلات اده والراسي وسرسق  
وسعد ومونييه ينعون ببالح الاسي فقيدهم  
الغالي المرحوم

#### بيار اميل اده

النائب والوزير السابق  
- - -

اولاد الفقيده الياس الشامي وعائلته  
وعائلة المرحوم بسام الشامي وسعيد الشامي  
وعائلته وابراهيم الشامي وعائلته  
بنتها فريده زوجه ريمون حداد وعائلتها  
ورندا الشامي

عائلة شقيقها المرحوم عزيزة مخول  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية  
المرحومة

#### هدى توفيق قرداحي

ارملة المرحوم حبيب نخلة الشامي  
المنقلة الى رحمة تعالى صباح امس  
الاثنين ١٨ آب.  
- - -

بنتها نجاة زوجه كمال نصار وعائلتها  
وهي  
وزينة في المهجر  
اولاد شقيقها المرحوم نجيب، بميج  
وسمير ولييب نصار وعائلاتهم  
سمية ارملة شقيقها المرحوم نسيب نصار  
واولادها

ماري ارملة شقيقها المرحوم حنا نصار  
شقيقها بربارة ارملة المرحوم اسعد  
نصار وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

#### اليس نصار نصار

ارملة المرحوم الياس منصور بخغازي  
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى

#### سعدية بشير مخللاتي

ارملة المرحوم ابراهيم بغدادي  
ولداهما محمد واحمد  
شقيقاهما محمد علي وموسى مخللاتي.  
وقد ووريت امس الاثنين ١٨ آب في  
مقبرة الشهداء.  
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
اوجيني ابراهيم البيري  
ارملة المرحوم بولس ملح  
اولادها المرحوم جوزف وطوني والمرحوم  
ايلي.

ابنتها هندية عقل ابراهيم  
سلفها كمال انطاكي وعائلته (في  
المهجر)  
ارملة سلفها المرحوم ميشال، تريز  
واولادها وعائلاتهم  
شقيقتهما ماري ارملة نسيب يزبك  
وعائلتها  
ارملة شقيقها المرحوم انطوان، جوفريت  
عيسي واولادها  
اولاد شقيقها المرحوم شارل زغيب  
وعائلتهم  
اولاد شقيقها المرحومة جورجيت  
انطونيوس وعائلاتهم

وعموم عائلات زغيب وانطاكي ويزبك  
وابراهيم وعيسي وانطونيوس وانسباؤهم  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية  
المرحومة

#### مرغريت جورج زغيب

ارملة المرحوم جورج منير انطاكي  
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### ناصيف الياس جبور

زوجته جاكلين ميشال صالح  
اولاده ايلى ورامي ونادين  
شقيقه رثيف وعائلته  
شقيقاته لوريس زوجه البير سعاده  
وعائلتها وايغون زوجه وجيه سعاده وعائلتها  
والهام زوجه فيكتور ابي راشد وعائلتها  
خالته مارغو ارملة عمه المرحوم عبدالله  
جبور واولادها وعائلتهم  
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسي.  
- - -

زوجه الفقيه ماري خاسوس دي ميليرو  
ابنته دنيز خياط  
شقيقاه روجيه اميل خياط وعائلته  
ورولان اميل خياط وعائلته  
شقيقته ارليت خياط حامض وعائلتها  
عمته جيودة ارملة المرحوم انور سعيد  
وعائلتها

وعموم عائلات خياط وعماطوري وصعب  
دي ميليرو وبازرجي وخوري وحامض وعقاد  
وشدياق وسعيد وخبصا وهارون ويمين  
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسي فقيدهم  
الغالي المأسوف على شبابه

#### جورجي اميل خياط

- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
روبير يوسف خير  
زوجته جوليت صقر  
بناته ماري وناتالي وستيفاني  
والدته منتورا قزحيا يونان  
اشقاؤه سعيد وسعدالله وبطرس وزخيا  
ومند ارملة المرحوم سامي السمراني  
والمرحومة سامية وماري.

شركة لوماترون تنعى فقيدتها الغالي  
صاحبها ومديرها العام  
المهندس امين محمود وهي ثابت  
اولاده طلال وحسن وباسر وهي  
- - -

نجلا فريد دحلان وعائلتها  
شارل جاكوب (يعقوب) وعائلته  
فيكتوريا عثمان كيمتو وعائلتها  
ايغون فريديريك بورتتر وعائلتها  
وعموم عائلات زحيل ودحلان وكيمتو  
وبورتتر وأسبر

ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية  
روز جاكوب (يعقوب)  
- - -

اولاد الفقيده ابراهيم وعائلته  
وانطوان وعائلته  
وجوزف وعائلته  
وايلي  
والمرحوم جورج  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالي  
المأسوف عليها

#### ماري نعيم كرم

ارملة المرحوم اسعد ابراهيم ناصيف  
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

#### ماتيل نقولا ايليا

ارملة المرحوم نخله اسبر  
اولادها جورج اسبر ونجيب اسبر وجمال  
زوجه توفيق قسطنطين وعائلاتهم  
اشقاؤها نجيب ايليا وعائلته في المهجر  
والدكتور الياس ايليا وعائلته المرحوم  
ميشال ايليا ويعقوب ايليا وعائلته  
شقيقاتها حنة زوجه الياس قسطنطين  
واليس زوجه نبيه الناشف  
- - -

ادال يوسف البستاني  
عائلة المرحوم ميشال يوسف البستاني  
نوالي ربسيك ارملة المرحوم ميشال  
مراجل  
جوليانا ربسيك ميشال ليمناسكي  
عائلة نقولا لطفي

باتريسيا ربسيك جورج معلوف  
وعموم عائلات البستاني ومراجل  
وليمناسكي ولطفي ومعلوف وربحاني ووكمال  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدهم الزوج  
والاب والعم والنسيب

#### كلمان غيولا ربسيك

- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
بولس طانيوس رزق  
زوجته لطيفة داغر  
ابنته تريز وعائلتها  
اولاده بسام وجورج وسمير ورزق الله  
والمرحومان جهاد وميشال  
ينعون بمزيد من الاسي.  
الأسفون آل رزق وداغر وعموم اهالي  
بلدة المروج.

زوجه الفقيه نجلا الحاوي  
اولاده الاستاذ جرجي وعائلته والمهندس  
خليل وعائلته والمهندس الياس وماري زوجه  
جوزف غنطوس وعائلتها وليلي ارملة المرحوم  
ادمون الحاوي وعائلتها ونهي زوجه كمال  
نادر وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي  
جبران يعقوب بركات  
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

شارل جرجس فضول  
والدته جوزفين امين مطر  
شقيقه عبده  
شقيقاته تريز ودينيز زوجه جوزف صليبا  
وسيلفي زوجه جورج شدياق ورييوند زوجه  
بول حمصي وشارلوت.  
- - -

انتقل الى رحمة تعالى في مدريد  
المأسوف عليه

#### مانوك يفيزار باتاتيان

زوجته نورما جوزف هرموش  
اولاده خوسيه مانويل وماريا بيا وسليا  
عمه الصحافي جوزف هرموش وزوجته  
اشقاء زوجته ريشار وروبير ورالف  
هرموش وعائلتهم  
وعموم عائلات باتاتيان وهرموش وحجل  
وشرارة وموسى وخوري وبرونوزيان  
وغريبيان ينعون بمزيد من الاسي.  
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
المهندس امين محمود وهي ثابت  
زوجته نبيمة ابو الفضل  
اولاده طلال وحسن وباسر وهي  
شقيقاه فؤاد والمرحوم ابراهيم وهي  
ابنة أخيه ادال وهي فياض زوجه المحامي  
نديم فياض

ابنة اخيه كاميليا وهي ثابت زوجه  
المهندس وهي ثابت  
اخواته عفاف زوجه سليم حمود ونهي  
زوجه علي جابر وانتصار زوجه فؤاد ابو  
حمدان واخلاق زوجه فؤاد ضو  
الأسفون آل وهي ثابت وابو الفضل.  
- - -

زوج الفقيده شوقي بشارة  
اولادها عصام وعائلته  
ووليد وعائلته  
وميادة زوجه جوزف العرجة  
اشقاؤها سليم جروش وعائلته  
وايلي جروش وعائلته  
وجوزف جروش وعائلته  
شقيقاتها نديمة ارملة المرحوم نايف  
البضعان وعائلتها

وسميرة زوجه جوزف صعب وعائلتها  
وايلي زوجه جوزف فغالي وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية  
المرحومة

كلير بشارة جروش